مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

الجزء 2

العدد
14

أكتوبر - ديسمبر
2024م

١٣٨
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية
د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية
أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية
د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية
د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا
أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر
أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب
د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية
أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر
أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. محمد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى
أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود
أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس
أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم
د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديدا؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلا من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- مقدمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقيا) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيا أو إلكترونيا، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة – في أي وعاء من أوعية النشر – إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**البنى النحوية في كوكبة الخطب المنيفة بين الحجاج والإقناع، وأثره على المتلقين خطبتا الغيبة والنميمة أنموذجا** د. مرسل بن مسفر بن سعيدان آل فهاد	٩
٢)	**جزم المضارع بعد الطلب** د. عبد الرحمن بن عبد الله الخضيري	٦٧
٣)	**الظواهر اللغوية في قراءة عمرو بن دينار (ت ١٢٦هـ)** د. محمد بن حبيب الترجمي	١٠٩
٤)	**دلالة المصطلحات في معجم الطراز الأول لابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) -دراسة تحليلية في بابي الهمزة والباء** د. بدر بن عائد الكلبي	١٥٣
٥)	**من جذور التفكير البلاغي في رسالة الشافعي "قراءة وتحليل"** د. محمد أبو العلا أبو العلا الحمزاوي	٢٤٣

م	البحث	الصفحة
٦)	**حديث القرآن عن نقائص الإنسان -دراسة بلاغية** د. وليد السيد مصطفى فرج د. بدرية سعيد معيض الوادعي	٢٩٣
٧)	**تلقي التراث الأدبي في مقدمات الاختيارات الشعرية المعاصرة** د. أحمد بن ماطر اليتيمي	٣٥٣
٨)	**الخطاب السردي في المجموعة القصصية الرجل الحائط دراسة إنشائية** د. مزنة بنت عبد الله بن عبد العزيز البهلال	٤١١
٩)	**الدرامية في ديوان هند أنثى بروح المطر دراسة إنشائية** د. سامي حسين علي القصوص	٤٥٥
١٠)	**التكنيك السردي في الرواية النسائية الإماراتية** د. سالم بن محمد بن سالم الضمادي	٤٩٩
١١)	**المخالفة بين المنطوق والمكتوب وتأثيرها على متعلمي العربية الناطقين بغيرها** د. إبراهيم انجاي	٥٥٧

التكنيك السردي في الرواية النسائية الإماراتية

Narrative Technique in Emirati Women's Novels

د. سالم بن محمد بن سالم الضمادي

أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والفنون، بجامعة حائل

البريد الإلكتروني: Salem9355@hotmail.com

DOI:10.36046/2356-000-014-021

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن التكنيك السردي في الرواية العربية الجديدة؛ من خلال نماذج من الرواية النسائية الإماراتية، وتسعى الدراسة إلى بيان تطور الرواية في المنجز الروائي النسائي الإماراتي، وبيان تقانات الزمن، وتحولات بنيته، ودوره في إضاءة النص، وأثر ذلك على بنية الخطاب، من منظور المنهج الإنشائي. وتقوم الدراسة على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث: الأول يتضمن تحولات الزمن، والثاني يشمل تنويع أساليب الخطاب، والثالث: أنماط الرؤية السردية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ومن أهمها: كشفت الرواية النسائية الإماراتية عن ملامح عدة تنهض بمؤشرات موحية بدخولها ضمن مسارات التجديد. استطاعت الرواية النسائية توظيف الزمن وتقنيانه، والخروج به عن الرتابة في صناعة الأحداث، وتشظي الزمن والتناوب بين عناصره. تعددت مقومات أساليب الخطاب في الرواية النسائية الإماراتية. وظفت السرد بأساليبه المختلفة في نقل أحداثها، كما تنوعت موضوعات الوصف، وملامحه، وتمثيله للأمكنة والشخصيات والأشياء.

الكلمات المفتاحية: الخطاب. السرد. الزمن. الوصف. الحوار. الوظيفة.

Abstract

This study is designed to explore the narrative techniques employed in the contemporary Arabic novels, with a particular focus on works by Emirati women novelists.

It seeks to establish the origins of the concept of the "New Novel" within the context of Emirati women's fiction, while also examining the role of time techniques, structural transformations, and their impact on unraveling the mysteries of the text and shaping discourse, from a perspective of poetics.

The study is organized into an introduction, a preface, and three main sections:

The first section delves into shifts in time, the subsequent section delves into a diverse range of discursive techniques, and the final section scrutinizes narrative vision patterns.

The results highlight key aspects, such as Emirati women's novels displaying characteristics indicative of their engagement in the literary renewal.

These Emirati Women's Novels skillfully make best use of temporal elements and techniques, breaking free from the shackles of monotony in the construction of events, together with the fragmentation of time and the interplay, interaction, or shifting between different elements.

Emirati women's novels showcase a variety of discourse approaches and utilize diverse narrative styles to depict events, presenting a rich tapestry of themes, characteristics, and depictions of settings, characters, and objects in their descriptive narratives.

Keywords : Discourse, Narration, Time, Description, Dialogue, Function.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

شهدت الرواية الإماراتية المعاصرة تجربة إبداعية جديدة تخطت مرحلة التقليد، فلم تقتصر على التشكيل الجمالي والدلالي، بل أظهرت أشكالا من التكنيكات السردية الحديثة، واتسمت أنماطها السردية بالجدة والحداثة، وجاوزت المألوف والسائد في التعبير عن المضامين والرؤى والتجارب، وأثبتت جدارتها في عالم الإبداع، وواءمت بين التحولات الاقتصادية والثقافية في مسيرتها الإبداعية؛ ونظرا لوفرة الإنتاج الروائي الإماراتي، وخصوصية تجارب الرواية النسائية في المنجز الإماراتي، من حيث توظيف تقنية السرد بمستويات مختلفة وموفية بالتقنيات السردية وأبعادها المتنوعة، وقلة الدراسات النقدية حوله؛ لهذا عزمت على إنجاز هذه الدراسة التي جاءت بعنوان: التكنيك السردي في الرواية النسائية الإماراتية.

وتسعى الدراسة إلى تأصيل مفهوم الرواية الجديدة في المنجز الروائي النسائي الإماراتي، وأثر مسارات التجديد على تجارب الروائيات في ملامح إبداعهن وأدواتهن السردية، وهذا يتطلب الوقوف على جملة من الآليات والتقانات السردية أهمها على سبيل المثال: الكشف عن إسهام تقانات الزمن، وتحولات بنيته، ودوره في إضاءة النص الروائي النسائي الإماراتي، ومدى انعكاسه على الخطاب. والنظر في مقومات الأساليب الخطابية، وسبل توظيفها في بنية الخطاب، وتتبع أنماط الرؤية بمستوياتها السردية المختلفة.

وضابط اختيار مدونة الدراسة هو التركيز على الأعمال الروائية النسائية الإماراتية الفائزة أو المترشحة للعديد من الجوائز الأدبية على مستوى الوطن العربي، التي خضعت للجان تحكيم علمية، أشرف عليها مجموعة من النقاد والروائيين

والأكاديميين، حيث اشتملت على نصوص روائية ذات قيمة فاعلة على مستوى الأساليب، والمضامين، والرؤى والتجارب.

ويوضح الجدول الآتي الأعمال الروائية الفائزة والمترشحة في المنجز الروائي النسائي الإماراتي:

أولا– الأعمال الفائزة في الرواية النسائية الإماراتية:

أولا– جائزة العويس للإبداع:			
م	**عنوان الرواية**	**الروائية**	**تاريخ النشر**
١	عذراء وولي وساحر	سارة الجروان الكعبي	٢٠١١م
٢	كمائن العتمة	فاطمة المزروعي	٢٠١٣م
٣	سلطة هرمز	ريم الكمالي	٢٠١٤م
ثانيا– جائزة الإمارات للرواية:			
م	**عنوان الرواية**	**الروائية**	**تاريخ النشر**
١	حارس الشمس	إيمان اليوسف	٢٠١٥م
٢	مدائن اللهفة	نادية النجار	٢٠١٦م
ثالثا– جائزة الشيخ راشد بن حمد الشرقي للإبداع:			
م	**عنوان الرواية**	**الروائية**	**تاريخ النشر**
١	إياز	شيماء المرزوقي	٢٠٢٠م
٢	تراب السماء	سلمى الحفيتي	٢٠٢٠م
خامسا– جائزة معرض الشارقة الدولي للكتاب:			
م	**عنوان الرواية**	**الروائية**	**تاريخ النشر**
١	شارع المحاكم	أسماء الزرعوني	٢٠١٤م
سادسا– جائزة الشيخ محمد بن خالد آل نهيان التقديرية:			
م	**عنوان الرواية**	**الروائية**	**تاريخ النشر**
١	عيناك يا حمدة	آمنة المنصوري	٢٠١٦م

ثانيا– الأعمال المترشحة في الروائية النسائية الإماراتية:

أولا– جائزة الشيخ زايد للكتاب:			
م	**عنوان الرواية**	**الروائية**	**تاريخ النشر**
١	ريحانة	ميسون صقر	٢٠٠٣م
٢	آخر نساء لنجة	لولوة المنصوري	٢٠١٧م
ثانيا– جائزة الرواية العالمية للرواية العربية (جائزة البوكر للرواية العربية):			
م	**عنوان الرواية**	**الروائية**	**تاريخ النشر**
١	يوميات روز	ريم الكمالي	٢٠٢٣م
ثالثا– جائزة الشيخ راشد بن حمد الشرقي للإبداع:			
م	**عنوان الرواية**	**الروائية**	**تاريخ النشر**
١	فيروزة	فتحية النمر	٢٠٢٠م
٢	كانت لك أسنان	لطيفة الحاج	٢٠٢٠م
٣	أغمق قليلا من لون البحر	عائشة الزعابي	٢٠٢٣م

وجدت بعض الدراسات السابقة حول المنجز النقدي النسائي الإماراتي، ومنها: دراسة: تمثيلات المرأة في الرواية الإماراتية: قراءة في هوية المتخيل الإبداعي، رسول محمد رسول، وزارة الثقافة، أبوظبي، ٢٠١٠م. وأركيولوجيا السرديات النسوية الإماراتية: الرواية أنموذجا، الرشيد بوشعير، حلب، دار نون للنشر والتوزيع، ٢٠١١م. ودراسة: صورة المرأة في الرواية الإماراتية، رسول محمد رسول، وزارة الثقافة، أبوظبي، ٢٠١٦م. ودراسة: الرواية النسائية الإماراتية في ضوء النقد النسوي "مريم الغفلي" أنموذجا، علي الشريف، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الشارقة، ٢٠١٧م. ودراسة: البناء الفني للرواية الإماراتية: رواية "من أي شيء خلقت" للروائية ميثاء المهيري نموذجا، فراس أحمد شواخ، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان، ٢٠١٨م. ودراسة: السرديات الروائية النسوية الإماراتية، سمر الفيصل، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢١م.

والدراسات السابقة مفيدة في بابها، وإضاءاتها حول الرواية النسائية الإماراتية

كشفت عن المقاصد ووقفت على بعض الشواهد، أما دراستي فتقوم على الجانب التطبيقي، وتتبع تكنيكات السرد بها، وإجراء النظريات النقدية المتبعة في منهج الدراسة، أو الضابط في اختيار المدونة.

أما عن منهج الدراسة فهو المنهج الإنشائي الذي يقوم بالوقوف على أبرز خصائص تكنيكات السرد، وسماتها الفنية في الرواية النسائية الإمارتية؛ من حيث رصد أساليب الخطاب، والكشف عن آليات الزمن وتحولاته، وتتبع أنماط الرؤية، انطلاقا من المفاهيم والنظريات النقدية التي طرحها (تزفيتان تودوروف)، و(جيرار جينيت).

وتقوم الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، ثم خاتمة، تشتمل المقدمة على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والمنهج المتبع، والتعريف بالخطة. ويتناول التمهيد الحديث عن الرواية النسائية الإماراتية، ومراحل تحولاتها، ثم تستفتح الدراسة بالمبحث الأول وعنوانه: تحولات الزمن، وأعقبته بالمبحث الثاني، وعنوانه تنويع أساليب الخطاب، ثم تدلف الدراسة إلى المبحث الثالث المعنون بأنماط الرؤية السردية. وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت ما انتهت إليه من نتائج وتوصيات، يليها ثبت المصادر والمراجع. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات..

التمهيد

الرواية النسائية الإمارتية:

مرت الرواية الإماراتية بمراحل مختلفة، حيث بدأت بصدور أول رواية إماراتية بعنوان (شاهندة) للروائي (راشد النعيمي)، وذلك في عام (١٩٧١م)، والتي قامت بنيتها النصية، وتجربتها السردية، ومادتها الحكائية على السياق التراثي في الحكي، وعلى طبيعة التحولات التي عرفها المجتمع الخليجي. وبهذا تعد من النصوص الأولى في المشهد العربي التي طرحت فكرة التحول سواء باتجاه جنس الرواية، أم باتجاه مجتمع يخطو نحو التحول الاقتصادي والاجتماعي(١). وتبعها رواية (عقد يبحث عن عنق) للروائي (عبد الله الناوري) عام (١٩٧٨م)، وهي تعد نقلة إبداعية من رواية (شاهندة) ذات الصبغة الاجتماعية إلى رواية بوليسية، ويرجع ذلك إلى تأثر معظم شباب تلك الفترة بروايات (أرسين لوبين)، و(أجاثا كريستي) وغيرهما(٢).

وفي مرحلة الثمانينيات الميلادية شهدت الساحة الروائية الإماراتية أصواتا ومحاولات جادة أسهمت في إثراء المشهد الروائي، ولعل (علي أبو الريش) أهم هذه الأصوات التي ارتبط ظهورها بإصدار روايته الأولى (الاعتراف) عام (١٩٨٢م)(٣)، فلم يقف عند تمثل الجماليات النوعية لفن الرواية فقط، بل أسهم في تطوير الرواية العربية

(١) ينظر: زهور كرام، "الرواية العربية وزمن التكون من منظور سياقي". (ط١، الرباط، دار الأمان، ٢٠١٢م)، ٨٩.

(٢) ينظر: محمد العبودي، "الرواية الخليجية بين التأسيس والتجريب: الرواية الإماراتية". مجلة شؤون أدبية ٦٦ (٢٠١٤م)، ٩١.

(٣) فارس توفيق البيل، "الرواية الخليجية قراءة في الأنساق الثقافية". (ط١، الأردن، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ٣٧.

وتأصيلها شكلا ومضمونا[١]. وقد تأثر الروائيون الإماراتيون بالغرب، فالروائي (محمد عبيد غباش) كتب روايته (دائما يحدث في الليل) بعد ذهابه إلى أمريكا[٢]، كتبها عام (١٩٧٤م)، ولم ينشرها إلا عام (١٩٨٢م)، والتي يدعو بطلها إلى الاحتكاك بالثقافة الغربية[٣].

وفي مرحلة التسعينيات الميلادية إلى بداية الألفية الجديدة سجلت أول حضور للرواية النسائية في المشهد الروائي الإماراتي بعنوان (شجن بنت القدر الحزين) للروائية سارة الجروان عام (١٩٩٢م). ثم توالت بعدها الإصدارات الروائية النسائية بعد انقطاع دام إحدى عشرة سنة حتى عام (٢٠٠٤م)، ظهرت روايتان: (الجسد الراحل) للروائية (أسماء الزرعوني)، ورواية (تثاؤب الأنامل) للروائية (رحاب الكيلاني)[٤]. وظهر تطور ملحوظ في عدد الروايات النسائية من أول ظهور رواية نسائية إلى عام (٢٠١٩م)، فقد صدرت مئة وست وعشرون رواية[٥].

وبدت في هذه المرحلة ظاهرة انتقال الأدباء مما عرفوا بانتمائهم لأجناس أدبية معينة إلى جنس الرواية في محاولة للتطور الذاتي، أو للتجريب أو لإثبات القدرات

(١) ينظر: الرشيد بوشعير، "مساءلة النص الروائي: في السرديات العربية الخليجية المعاصرة". (ط١، أبوظبي، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م)، ٧.

(٢) ينظر: سلوى عثمان، "اللغة السردية في الرواية الإماراتية". مجلة الدراسات العليا ٥٣، (٢٠١٩م)، ١٨٣.

(٣) ينظر: شادية شقروش، "المشهد الروائي الخليجي من المرحلة الجنينية إلى مرحلة النضج". جسور المعرفة ٣ (٢٠٢٢م)، ٥٩.

(٤) ينظر: سمر الفيصل، "السرديات الروائية النسوية الإماراتية". (ط١، الإمارات العربية المتحدة، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ٢٠٢١م)، ٣٥.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٣.

الذاتية، أو كما أشيع في الدراسات التي أكدت أننا في عصر الرواية، أمثال: الشاعر (ثاني السويدي) في روايته (الديزل) عام (١٩٩٤م)، والباحث والمسرحي الشيخ الدكتور (سلطان القاسمي) في روايته (الشيخ الأبيض) عام (١٩٩٦م)، والشاعر (مانع العتيبة) في روايته (كريمة) عام (٢٠٠٢م)، والشاعرة التشكيلية (ميسون القاسمي) في روايتها (ريحانة) عام (٢٠٠٤م)، والقاصة (أسماء الزرعوني) في روايتها (الجسد الراحل) عام (٢٠٠٤م)، والقاص والصحفي (ناصر الظاهري) في روايته (الطائر بجناح أبعد منه) عام (٢٠٠٥م)، والشاعر القاص (ناصر جبران) في روايته (سيح المهب) عام (٢٠٠٧م)[١].

وفي مرحلة الألفية الثالثة جاءت متناسبة مع عصر الثورة الرقمية الذي فرض ثقافة جديدة تنتصر لمرحلة ما بعد الحداثة؛ حيث التحول الاجتماعي الذي برز بكثافة في الرواية الإماراتية والانتقال من مرحلة الإنتاج البسيط إلى الإنتاج الحديث المعقد، وتحديث البنى القديمة والسماح للذاكرة المرتبطة بحياة الناس من أحياء وأزقة بالدخول سريعا لمرحلة ما بعد الحداثة، وما استتبع ذلك من متغيرات طالت أنماط الحياة اليومية والاقتصاد والثقافة؛ إضافة إلى الثورة الرقمية التي مكنت الأجيال الجديدة من التفاعل مع شرائح واسعة من المثقفين العرب والأجانب، كما أتاحت المنتديات والمواقع الإلكترونية الشخصية والثقافية مزيدا من الحرية والجرأة في مغامرة الكتابة الروائية؛ فشهدنا طفرة حقيقية في الكتابة الروائية في الخليج بعامة والإمارات بخاصة[٢].

(١) ينظر: شادية شقروش، "المشهد الروائي الخليجي من المرحلة الجنينية إلى مرحلة النضج"، ٦٠.

(٢) ينظر: عزت عمر، "أثر الحداثة وما بعدها في النص السردي الإماراتي". (ط١، الإمارات العربية المتحدة، وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ٢٠١٨م)، ١٧٢.

ومن مظاهر تحول الرواية الإماراتية تواصل الروائيين مع العالم الخارجي، والتعرف على ما حققته الروايتان العربية والغربية من مكاسب وإنجازات، وأن الرواية هي أصلح الأجناس الأدبية لمعالجة الظواهر الاجتماعية(١).

ومن أسس نهوض الرواية الإماراتية حرص الوزارات، والمؤسسات الأدبية، ودوائر الثقافة على مشاركة الأدباء في المحاضرات والمؤتمرات، فضلا عن طباعة إنتاجهم، وإقامة ورش عمل حول مناقشة محتوياتها، وستقوم الدراسة بإبراز ملامح الرواية الجديدة، وتكنيكاتها السردية الحديثة في المنجز الروائي النسائي الإماراتي من خلال المباحث الآتية.

(١) ينظر: سلوى عثمان، "اللغة السردية في الرواية الإماراتية"، مجلة الدراسات العليا ٥٣ (٢٠١٩م)، ١٨٣.

المبحث الأول: تحولات الزمن

الزمن عنصر من العناصر الأساسية التي يقوم عليها العمل الروائي، فإذا كان الأدب فنا زمنيا فإن الرواية هي أكثر الأنواع الأدبية التصاقا به[١]. والرواية فن شكل الزمن بامتياز؛ لأنها تستطيع أن تلتقطه وتخصه في تجلياته المختلفة: الميثولوجية، والدائرية، والتاريخية، والبيوجرافية، والنفسية[٢]. ولم يعد زمن الرواية مجرد موضوع فحسب أو شرطا لازما لإنجاز تحقق ما، بل أصبح هو ذاته موضوع الرواية، ويوشك أن يصبح بطل الرواية[٣].

وكانت الكتابة الروائية التقليدية تجنح لهذا الضرب من البناء الزمني، حيث يقوم على التصوير العادي للعلاقة الزمنية، وكل ما خالف ذلك عد بناء مشوشا وفوضى. أما كتاب الرواية الجديدة فعدوا هذه القيم المنطقية لمسار الزمن ضربا من القيود الفنية التي تأسر الروائي، فمزقوا سلاسله، وشوشوا على نظامه، واتخذوا من الفوضى جمالا، ومن الخروج عن المألوف جدة في الشكل الروائي وبنائه[٤]، وامتلك الروائيون زمام الزمن، وحركوه كما أرادوا، فمنحوا أعمالهم البقاء والتشويق.

ويميز (تودوروف) في دراسته للأزمنة السردية بين زمن القصة وزمن الخطاب، فزمن الخطاب خطي، وزمن القصة متعدد الأبعاد، ويمكن أن تجري الأحداث في وقت

(١) ينظر: سيزا قاسم، "بناء الرواية". (د.ط، القاهرة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٤م)، ٣٧.

(٢) ينظر: محمد برادة، "الرواية أفقا للشكل والخطاب المتعددين". مجلة فصول ٤ (١٩٩٣م)، ٢٢.

(٣) ينظر: رولان بورنوف وآخرون، "عالم الرواية". ترجمة نهاد التكرلي، (ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١م)، ١١٨.

(٤) ينظر: عبد الملك مرتاض، "في نظرية الرواية". (د.ط، الكويت، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٨م)، ١٩٠.

واحد. بخلاف الخطاب فإنه لا يأتي مرتبا واحدا بعد الآخر(١).

وبناء على ما سبق فدراسة عنصر الزمن تقوم على نوعية العلاقة بين زمن القصة وزمن الخطاب حسب هذه المحددات الأساسية الثلاثة: الترتيب الزمني بين تتابع الأحداث في المادة الحكائية، وترتيب زمن الخطاب، والمدة المتغيرة بين هذه الأحداث، والتواتر بين القدرة على التكرار في القصة والحكي معا(٢).

أولا– الترتيب الزمني:

تقتضي دراسة الترتيب الزمني "مقارنة نظام ترتيب الأحداث، أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث، أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة"(٣)، وينشأ عن ذلك ظهور ما يسمى بالمفارقات الزمنية التي تكون تارة استرجاعا إلى الماضي، أو استباقا لأحداث لاحقة. والمفارقة السردية هي المسافة الزمنية التي يرتد فيها السرد إلى الماضي البعيد أو القريب، وقد تتسع المساحة التي يشغلها الاسترجاع من خلال السرد الروائي(٤).

ويتناول هذا المبحث أنواع المفارقات الزمنية التي تسهم في الكشف عن اشتغال الزمن في الرواية، ومدى توظيفها لهذه التقنية السردية في الرواية النسائية الإماراتية، وتبرز تقنية الزمن في نوعين من الترتيب الزمني، هما: الاسترجاع، والاستباق.

(١) ينظر: سعيد يقطين، "تحليل الخطاب الروائي". (ط٤، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٥م)، ٧٣.

(٢) ينظر: سعيد يقطين، "تحليل الخطاب الروائي"، ٧٦.

(٣) جيرار جينيت، "خطاب الحكاية: بحث في المنهج، جيرار جينيت". ترجمة محمد معتصم وآخرون، (ط٢، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٧٩م)، ٤٧.

(٤) ينظر: آمنة يوسف، "تقنيات السرد في النظرية والتطبيق". (ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م)، ١٠١.

١- الاسترجاع:

الاسترجاع هو: "كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي فيها من القصة"(١). والاسترجاع من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا في النص الروائي، فهو ذاكرة النص، ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي، إذ ينقطع زمن السرد الحاضر، ويستدعي الماضي بجميع مراحله، ويوظفه في الحاضر السردي، فيصبح جزءا لا يتجزأ من نسيجه(٢).

وتكتسي الرواية النسائية الإماراتية بالاسترجاع، وتعميق الأفكار بها؛ لما لها من أهمية في بناء ذاتها، ففي رواية (إياز) تستعيد حدثا مهما، وتود التركيز عليه، وهو رغبتها في الثقافة المتنوعة، وهذه دعوة وتحفيز لضرورة تنمية هذا البعد: "عندما كنت في الحادية عشرة من عمري كنت مغرمة بالقراءة، عشقت مكتبة المدرسة، أحببت أن أقرأ الروايات من أعماق قلبي، أغرمت بروايات جول فيرن، وهوست بروايات ستاروز، أحببت الغموض في روايات أجاثا كريستي، وقرأت أعمال كونان دويل، وقصص شارلوك هولمز، وأحببت كثيرا روايات دان براون"(٣).

ويبرز الاسترجاع في الحديث عن بعض جوانب الشخصية، وأهم صفاتها التي التصقت بها، وكأن الروائية تجد متعتها ولذتها في ذلك، ففي (كمائن العتمة)، تستعيد الروائية أشياء أمها الخاصة، وتعبث بها؛ وتسجل المناوشات التي كانت تحدث بينها وبين أمها؛ لكونها تذكرها بهذه الأيام الجميلة: "عندما بدأت أكبر شيئا فشيئا كانت

(١) جيرار جينيت، "خطاب الحكاية: بحث في المنهج"، ٥١.

(٢) ينظر: مها القصراوي، "الزمن في الرواية العربية". (ط١، الأردن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤م)، ١٩٢.

(٣) شيماء المرزوقي، "إياز". (ط١، الفجيرة، دار راشد للنشر، ٢٠٢٠م)، ٤٣.

غرفة والدتي هي العالم الأبدي بالنسبة إلي، مرآتها الطويلة، ومشطها الأسود، وحذاؤها الذهبي، وحتى عباءتها الكبيرة، وألوان علب ماكياجها البديعة، كانت كلها بالنسبة إلي أمورا جميلة، أعبث بها بدلال الطفلة الصغيرة المشاكسة. (سارة) لا تقتربي من الباب، حتى لا تتعرضين للأذى، تنادي أمي على تلك الطفلة التي كنتها؛ كي لا أقترب من أغراضها"(١).

وقد يكون الاسترجاع لأجل القناعة بالزمن الحاضر، وقبوله، وأن الماضي لم يحمل سوى الألم، وفي هذا حكاية للمفارقة بين الزمنين، كما في رواية (شارع المحاكم): "كلما استحضرت صورته احتضنت طفلتها بقوة، فأصبحت هي الموجودة بالقوة على ساحة قلبها وعقلها، ولا يزال الجرح الغائر في أعماق قلبها لم يلتئم"(٢).

ونلحظ كثافة زمن الاسترجاع والارتداد الذي يقوم على تذكر الأحداث واستعادتها، وربطها بالجانب النفسي والروحي، واستعادة الماضي، وعبقه الفواح، ويتجلى ذلك في رواية (كانت لك أسنان): "أذكر يوم أخبرتني عن اسمها، كان ذلك في اليوم الذي أخبرت فيه عامل البقالة أن يتركها تأخذ ما تريد من البقالة بعد اختفائها خلف البيوت عائدة إلى منزلهم، التفت نحوي موجها إلى سؤالك: هل تعرفين على من سميت رابعة؟ أجبتك بفضول: لا. قلت وأنت تعرف إنني لا أعرف الجواب: على عابدة اسمها رابعة العدوية"(٣).

وتركز رواية (فيروزة) على الإحالة إلى الأحداث الداخلية الماضية التي تتعانق فيها الأصوات والأشكال: "وفي ليلية شتوية كئيبة كانت تعزف فيها الريح الباردة

(١) فاطمة المزروعي، "كمائن العتمة". (ط٢، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٣م)، ١٨.
(٢) أسماء الزرعوني، "شارع المحاكم". (ط٢، الشارقة، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ٢٠١٤م)، ٨.
(٣) لطيفة الحاج، "كانت لك أسنان". (ط١، الفجيرة، دار راشد للنشر، ٢٠٢٠م)، ٦١.

ألحانها مبعثرة القلق والخوف ما استطاعت في المكان، بصوت متداخل مع نباح كلاب سائبة، وصيحات باعة متجولين ينادون للتخلص من آخر بضائعهم"(١).

والاسترجاع الخارجي لا يرتبط بالأحداث، بل بالفكر، حيث تعيش في أجواء نفسية عميقة، وكأنها في هذا العالم غريبة رغم إحاطتها بأصدقائها الذي لا يحسون بها تقول: "استغرق التفكير طاقتي، بقيت ساهما مشتت الذهن كالغائب عن نفسي، وعمن حولي، كنت الوحيد على الرغم من أنني محاط بالناس، والأصدقاء، والممثلين، والممثلات؛ ممن أعمل فيهم سكاكين خرابي للظفر بالمصالح التي غضت السيدة الطرف عنها مكتفية بالقول: متى ستنتهي من المصيبة؟"(٢).

ويتجلى ذلك في موضع آخر حيث التحول الإيجابي، والانفراجة المنتظرة: "كان في مقدوري احتواء كل هذا وتحمله وإن بصعوبة مريرة، فيما كنت أحدث نفسي مطمئنا: ناريمان قوية، وسيولد يوم سعد لها من رحم الغيب؛ لتسافر عبره إلى النور والضياء والضوء، وتدرك وهمها، وفداحة خطئها، ستنجو من الفخ، وتنتقم لنفسها ممن سقاها كؤوس الموت والعار هذه حد الاختناق"(٣).

اتسمت الرواية النسائية الإماراتية بتقنية السرد الزمني الاسترجاعي داخليا وخارجيا، من خلال التركيز على الأحداث الماضية المهمة التي تصل الماضي بالحاضر، والتي ركزت على الاسترجاع المشحون بالأسى والحزن، وقل فيه الاسترجاع الإيجابي الذي يفوح فرحا وبهجة، كما أنها رفعت الرتابة عن السرد المتتابع لوقائع الحكاية، فأكسبته طرافة وجدة.

(١) فتحية النمر، "فيروزة". (ط١، الفجيرة، دار راشد للنشر، ٢٠٢٠م)، ٥٩.
(٢) المصدر نفسه، ٢٥٠.
(٣) المصدر نفسه، ٢٨٢.

٢- الاستباق:

الاستباق هو: "عرض الأحداث المستقبلية قبل موعدها الصحيح"(١). وهو مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام بخلاف الاسترجاع، وفيه يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيس في السرد بأحداث أولية تمهد للآتي، وتشير للقارئ بالتنبؤ واستشراف ما يمكن حدوثه، أو يلفت إليه الراوي بإشارة زمنية أولية تكشف عن حدث ما سوف يقع في السرد(٢).

ويسجل الزمن الاستباقي الطموح المأمول حدوثه في المستقبل، وكأنه تخطيط عملي يأمل تنفيذه، ففي رواية (كانت لك أسنان): "أخبرت نفسي أنه على أن أرضى به فقد بلغت سن الزواج منذ سنوات، وقد يتغير مع الوقت ويصير أنت، قد أنجح في جعله يشبهك لأني أعرفك جيدا، وأعرف كل ردات أفعالك، وصرت أحفظ كلماتك، وأرددها وأستخدمها. قلت: إنه قد يصبح شبيها بك، ويسعى بنفسه؛ ليحمل معظم صفاتك، أو حتى بعضها حين يعرف أنني أحببت في حياتي خضرا واحدا، وأنني أريده شبيها بهذا الخضر. من أجلي قد يتغير، فنحن من أجل الذين نحبهم يمكن أن نصبح آخرين"(٣).

والاستباق التمهيدي يعد إشارة لما سيحدث في المستقبل، وفي هذا دعوة لمشاركة القارئ لمتابعة الحدث الذي هو مناط الرغبة، تقول عائشة الزعابي: "عندما أخبرت أبي يوما، وأنا في الثانوية أنني أرغب في استكمال دراستي الجامعية في مدينة

(١) يان مانفريد، "علم السرد: مدخل إلى نظرية السرد". ترجمة أماني أبو رحمة، (ط١، دمشق، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ١١٧.

(٢) ينظر: مها القصراوي، "الزمن في الرواية العربية"، ٢١١.

(٣) لطيفة الحاج، "كانت لك أسنان"، ٦٦.

العين، وأن الدراسة تتطلب مكوثي معظم أيام الأسبوع في سكن داخلي"(١).

ونلحظ المخاتلة التي تبثها الروائية في نصها؛ حيث تربط بين الزمن الاسترجاعي والزمن الاستباقي، كما في رواية (مدائن اللهفة): "لطالما تخيلت أن الرجل الذي يعيش وحيدا، يكتب لزوجة راحلة عن عالمنا منذ سنين، أو يبث شوقه لامرأة غادرته منذ أمد بعيد، لكن لم يخطر لها أبدا أنه سيهدمها يوما ما بعضا من هذه الأوراق، التي سيضعها بأناقة في علبة من العلب الخشبية التقليدية المطعمة بالصدف الدمشقي، وأنها ستحدث ثورة في حياتها"(٢).

وتأتي تقنية استشراف المستقبل للدلالة على الرغبة في حدوث شيء محبوب، كما في رواية (أغمق قليلا من لون البحر): "أبي سأكمل دراستي في الأردن. يحدق أبي بضعف شديد، تجاوز السبعين، ولكن حدة عينيه لم تخب خلال هذه السنين، قبلت رأسه، وأنا أقول: أبي لا زواج ولا عيال، خسرت كل شيء فلا تجعلني أخسر نفسي، أرجوك أبي"(٣).

ونلحظ الشعور بالانتظار والترقب لما سيحدث، وهذا بمثابة استباق إعلاني، ومن أمثلة ذلك في الرواية النسائية الإماراتية تقول: "قررت أن أخبره عن الشعور الغريب الذي يخالجني بين الحين والحين. شعور الغربة تطوف حول علاقتنا منذ فترة. وهاجس ما يخرمش جدران قلبي، ويشوش عقلي، ويحدثني أن أمرا ما، أمرا يشبه الطوفان سيغرقني"(٤).

(١) عائشة الزعابي، "أغمق قليلا من لون البحر". (ط١، الدمام، دار أثر للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م)، ٢٢٣.

(٢) نادية النجار، "مدائن اللهفة". (ط٢، دبي، دار مدارك للنشر، ٢٠١٦م)، ١٩.

(٣) عائشة الزعابي، "أغمق قليلا من لون البحر"، ١٦١.

(٤) المصدر نفسه، ٢٧٥.

وبهذا تناوب الزمن الاسترجاعي والاستباقي في الرواية النسائية الإماراتية، واستطاعت الروائيات توظيف هذه التقنية بمهارة وإبداع، فخلت الروايات من الرتابة، وعملت على جذب القارئ لمراجعة الأحداث الماضية، وقدرتهن على إعادة ربطها بالسرد الحاضر.

ثانيا– تقنيات الحركة الزمنية:

تتطلب دراسة الحركة الزمنية "مقارنة الفترة الزمنية التي تستغرقها الأحداث في الحكاية بالمدة الزمنية التي تستغرقها روايتها في الخطاب"(١). وقد استبدل (جيرار جينيت) مصطلح المدة بمصطلح السرعة، وتحدد هذه السرعة بالعلاقة بين مدة (هي مدة القصة مقيسة بالثواني، والدقائق, والساعات، والأيام، والشهور والسنين)، وطول (هو طول النص المقيس بالسطور والصفحات)(٢).

واقترح (جيرار جينيت) أن تدرس المدة في أربع حركات سردية تضبط من خلالها العلاقة بين زمن الحكاية وطول النص، وهي: المجمل، والوقفة، والحذف، والمشهد. وسندرس هذه العلاقة بين الزمنين في الرواية النسائية الإماراتية في ضوء التقسيم السابق للمفارقات الزمنية.

١– التقنيات التي تسهم في تسريع السرد:

تقوم هذه التقنيات على تسريع حركة السرد، وفيها يختصر السارد زمن الأحداث الممتدة لفترات زمنية طويلة في مقاطع سردية قصيرة عبر مساحة أو فترة الخطاب السردي، وتتم هذه العملية من خلال حركتين هما: المجمل، والحذف.

أ- المجمل:

(١) محمد القاضي وآخرون، "معجم السرديات"، ٣٧٨.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص١٠٢.

يطلق هذا المصطلح على مواضع في القصة يرد فيها السرد مختصرا، وفيه يقوم الراوي باختزال الوقائع التي قد تستغرق أياما، أو أشهرا، أو أعواما في حيز يمتد إلى بضعة أسطر، أو فقرات، أو صفحات دون تفصيل للأعمال أو الأقوال[١]. وفي مثل هذه الحال يكون الزمن طويلا على مستوى الحكاية، أما معادله على مستوى زمن الخطاب فيكون موجزا جدا[٢].

وبدا ذلك واضحا في الرواية النسائية الإماراتية، فالروائية تعمد إلى تسريع عجلة الأحداث؛ واختزال الكثير من الوقائع في عبارات موجزة: "مضت خمس سنوات على آخر لقاء جمعه بالأميرة تناهيد، وها هي ذي اليوم ماثلة أمامه"[٣].

وتمدح الروائية إخلاص العامل في البستان تقول: "أمضى عمر في هذا البستان قرابة تسعة أشهر؛ يخدم في البستان بتأن وحرص، وبرغم الأعمال الشاقة التي يمارسها إلا أنه لزم صيامه وعلمه"[٤].

وتوظف شيماء المرزوقي تقنية المجمل في قولها: "بعد سنوات طويلة، طويلة جدا، تعلمت أن الذهن يصنع ذكريات وهمية؛ ليسد بعضا من الفجوات"[٥].

وقد يكون الزمن خارجا عن أحداث الرواية، وفي هذا ربط بين الأزمنة البعيدة: "كان في هنغاريا، في بعثة دراسية، قبل ما يقارب الثلاثين عاما. كان ومجموعة من شباب الموصل الواعدين، يجوبون أحد الأسواق الشعبية المكشوفة هناك، وينتقلون بين

(١) ينظر: محمد القاضي وآخرون، "معجم السرديات"، ٣٧٣.

(٢) ينظر: يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي". (ط٣، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٠م)، ١٢٥.

(٣) سارة الجروان، "عذراء وولي وساحر". (ط١، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١١م)، ٣٥.

(٤) المصدر نفسه، ٥٨.

(٥) شيماء المرزوقي، "إياز"، ١٣٠.

الأكشاك الصغيرة، عندما لمح أبو أميرة أجمل فتاة رآها، وسيراها في حياته"[١].

ب- الحذف:

يتمثل هذا في "إغفال فترة من زمن الحكاية، وإسقاط كل ما تنطوي عليه من أحداث. يلجأ الراوي إلى الحذف حين لا يكون الحدث ضروريا لسير الرواية أو لفمهما"[٢]، وعليه "فإن هذه الحركة تعني أن الراوي يقص في بضعة أسطر، أو في عدة مقاطع ما مدته سنوات عدة، أو أشهر عدة، أو أيام عدة. وبذا يكون زمن الخطاب زمنا أقصر من زمن الحكاية"[٣].

تلتقي هذه التقنية مع سابقتها في تسريع وتيرة السرد الروائي، حيث تلغي فترات زمنية طويلة، ولكنها تختلف عنها في ذكر السارد المدة التي تجاوزها، مكتفيا بعبارة موجزة تحدد المدة التي أسقط فيها الأحداث، إما لغياب الوظيفة، أو ما يقوم بعمل مخاتلة للقارئ، ويظهر ذلك في الرواية النسائية الإماراتية، حيث تجسد شيماء المرزوقي حالة التحول الجسدي غير المحمود: "بعد أربعة أيام، عادت بيفوم، وزنها ناقص، شعرها متطاير ومتساقط، متسخة، منهكة، وفي عينيها المرض. حالما رأيتها، انقبض قلبي، عيناي امتلأتا بالدموع، حملتها بين يدي، وابتسمت صارخا: بيفوم عدت أخيرا"[٤].

وهذا اللون التقني قام على التلميح لا التصريح، وغالبا ما يكون مصحوبا

(١) إيمان اليوسف، "حارس الشمس". (ط١، دبي، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ٤٧.
(٢) لطيف زيتوني، "معجم مصطلحات نقد الرواية". (ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٢م)، ٧٤.
(٣) يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي"، ١٢٨.
(٤) شيماء المرزوقي، "إياز"، ١٢٥.

بإشارة المدة المحذوفة، كما في رواية (يوميات روز): "تنقضي الأيام والشهور وهي وحيدة، وتأتي أمها للمبيت في دارها، وتارة يتعذر حضورها لحاجة إخوتها إلى الرعاية"(١).

ومن يطالع الرواية النسائية الإماراتية يجدها تزخر بهذا اللون التقني: "بعد سنوات زارت أنديرا غاندي مصر للمرة الثانية. كتب أحد الكتاب في اليوم التالي لزيارتها أنها وهي تتقدم مأدبة العشاء التي أقيمت لأجلها، وكان هو خلفها انثنت قدمها، وكادت تقع للوراء فسندها، فقالت له: لقد استطعت أن تسندني قبل وقوعي، فرد عليها قائلا: لقد استطعت أن أسند ظهر إنسانة تسند بحكمتها ظهر مليار من قلوب المساكين"(٢).

٢- التقنيات التي تسهم في تعطيل السرد:

تقوم هذه التقنيات على تعطيل السرد، والعمل على إبطائه؛ وفيها يقوم السارد بإبطاء حركة السرد إلى الحد الذي يوهم القارئ بتوقفها عن النمو تماما، أو بتطابق الزمنين: زمن السرد وزمن الحكاية، وتتم هذه العملية من خلال حركتين هما: تقنية الوقفة، وتقنية المشهد.

أ- الوقفة:

وفيها يلجأ السارد إلى توقفات معينة يحدثها بسبب لجوئه إلى الوصف، الذي يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية، وتعطيل حركتها(٣). وهي أبطأ سرعات السرد

(١) ريم الكمالي، "يوميات روز". (ط٢، بيروت، دار الآداب للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م)، ١٨٩.
(٢) ميسون صقر، "ريحانة". (د.ط، القاهرة، مؤسسة دار الهلال، ٢٠٠٣م)، ١٤٤.
(٣) ينظر: حميد لحمداني، "بنية النص السردي: من منظور النقد الأدبي". (ط٤، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٥م)، ٧٦.

حيث إنها لا تصور حدثا؛ إذ الحدث يرتبط دائما بالزمن، ويرافق التعليقات التي يقحمها المؤلف في السرد. وتسمى بتدخلات الروائي[١]، ويصبح الزمن على مستوى الخطاب أطول من الزمن على مستوى الحكاية[٢].

ومن ذلك ما نجده في رواية (سلطنة هرمز)، تقول: "وقد أخذ الاستسلام يسيطر علي.. نظرت إلى يديه فلم يبد، أملج، بل أبيض متشربا بلون الورد من الدعة، كما هي أيدي المترفين المنعمين.. شعره الطويل المعقوص مخنن بالطيب. يعلق قرطا في أذنه، والقرط لرجال هرمز دليل الفروسية والإبحار، لكن بما أن جسده لم يعان من هدج ووهن وشقوة، (...) فلم أستنكر أنه سائح مبحر قد طاف العالم، أو أنه ذو أصل كريم وغني.. تابعت حديثي"[٣].

ب– المشهد:

يمثل المشهد "اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد مع زمن القصة من حيث مدة الاستغراق"[٤]. وتقوم هذه التقنية على الحوار، حيث يغيب الراوي، ويتقدم الكلام، كحوار بين صوتين، ومدة الزمن على مستوى الحكاية تساوي الزمن على مستوى الخطاب[٥].

وتزخر الرواية النسائية الإماراتية بالشواهد على ذلك، ففي رواية (ريحانة) تجسد الروائية الحوار بين المحقق والمدعى عليها، وفيه العديد من الهواجس النفسية، والقلق

(١) ينظر: لطيف زيتوني، "معجم مصطلحات نقد الرواية"، ١٧٥.

(٢) ينظر: يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي"، ١٢٦.

(٣) ريم الكمالي، "سلطنة هرمز". (ط٢، الإمارات العربية المتحدة، دار كتاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ٢١.

(٤) حميد لحمداني، "بنية النص السردي: من منظور النقد الأدبي"، ٧٨.

(٥) ينظر: يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي"، ١٢٧.

المتتابع، والأسئلة التي تتطلب الاعتراف والمراوغة: "خالتي مريم.. هكذا كان يناديها الحاكم دوما، لكن هذه المرة رأت في عينيه قلقا يوحي بأمر مهم، فتبعته إلى غرفته التي انتظر على بابها حتى دخلت، وأغلق الباب خلفها. شو علومك؟ مب زينه. نظرت إليه مليا وأيقنت أن الأمر مهم، بل وربما خطيرا"(١).

كما يكثر حوار الذات (المنولوج)، في الرواية النسائية الإماراتية، ففي (يوميات روز)، تبني الروائية الحديث النفسي على التصعيد في الأسئلة التي لا تتضمن جوابا، بل إفراغا للطاقات التي تدعو إلى التطور والإنماء: "أغمض عيني، وبي رغبة أن أكتب بشكل مختلف، أتساءل في سري: إلى متى أظل مواظبة على أسلوبي التقليدي أقص كما تقص الجدات؟ متى أتجاوز المنجز التعبيري، والرطانة اللغوية؟ علي أن أنقذ كتابتي، وأن لا أرحمني، ثمة من يهمس لي: نصوصك لا تتطور يا روزه"(٢).

وتبدو تقنية المشهد القائم على الحوار واضحة، على نحو ما نجده في رواية (كمائن العتمة) لفاطمة المزروعي، حيث تصور ما دار بين البنت وأمها، وطلبها المساعدة في تنفيذ ما تريد تقول: "أغمض عيني، لكن أمي ترفع الغطاء عني، وتداعبني بقبلاتها الدافئة، وتقول لي: لا، لا للنوم يا عزيزتي، هيا انهضي. لا يا أمي، لا يزال هناك وقت. هيا يا أمي، أيقظيني الآن، أخرجيني من هذا الزحام، فنومي ثقيل جدا، والحافلة سوف تذهب، ولن تنتظرني طويلا. بمقدوري أن أسمعهم، أنني أحس ببرودة سماعة الطبيب وهي تنزلق على صدري، بإمكاني أن أخبرهم بأني بخير، أريد أن أفتح عيني فيسبقني الطبيب إلى فعل ذلك، ويفتح جفني، ويحرك الضوء في داخلها"(٣).

(١) ميسون صقر، "ريحانة"، ٨٥.

(٢) ريم الكمالي، "يوميات روز"، ١٢٧.

(٣) فاطمة المزروعي، "كمائن العتمة"، ٥٧.

ثالثا– صيغ التواتر الزمني:

زمن القص يعني التوقف عند الترتيب والمدة، وقد أولاها (جيرار جينيت) اهتمامه معتبرا أن التواتر في القص يتعلق بمقولة الزمن(١). والتواتر هو المظهر الثالث من مظاهر بنية الزمن السردي، وأحد سماته الأساسية(٢)، وموضوعه: العلاقة بين نسب تكرار الحدث في الحكاية، ونسب تكراره في الخطاب(٣). وقد أقامه (تودوروف) على ثلاثة أنماط: التواتر المفرد، والتواتر المكرر، والتواتر المؤلف(٤). وانطلاقا من العلاقة بين ما يروى في الخطاب، وما يحدث في الحكاية، سأقوم بدراسة الرواية النسائية الإماراتية على النحو التالي:

١– التواتر المفرد:

وهو: "أن يروى في الخطاب مرة واحدة ما حدث في الحكاية مرة واحدة"(٥)، أو أن يتوافق المنطوق السردي مع تفرد الحدث؛ إذ السارد لا يرى ضرورة لتكراره مرة ثانية، وهذا هو الأكثر شيوعا(٦).

ورد هذا النمط في الرواية النسائية الإماراتية، وحسن توظيفه، ففي رواية (تراب السماء)، تقول الروائية: "التقيا في معرض كتاب في بيروت، كانت تستفسر من بائع عن كتاب محظور، سمع حديثها حين صادف وجوده قربها، فبقي في الجوار يسترق

(١) ينظر: يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي", ١٢٩.

(٢) ينظر: تزفيتان تودوروف، "الشعرية". ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، (ط٢، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، ١٩٩٠م)، ٤٩.

(٣) ينظر: محمد القاضي وآخرون، "معجم السرديات"، ١٢٢.

(٤) ينظر: تزفيتان تودوروف، "الشعرية"، ٤٩.

(٥) جيرار جينيت، "خطاب الحكاية: بحث في المنهج"، ١٣٠.

(٦) ينظر: يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي"، ١٣٠.

السمع حين علم من لهجتها أنها من بلده (...)، قرر أن يسير خلفها بصمت؛ ليستشف ذائقتها في الكتب (...)، وبعد ساعة من تتبعها بالخفاء قرر غالب أن يتغلب على خجله ويحادثها"[١]. وهذا يعني أن الحدث والخطاب يكتفى به مرة واحدة لحصول الفائدة منه، وللترفع عن إملال القارئ بما لا تحته كبير فائدة.

وفي رواية (عيناك يا حمدة)، نجد الروائية تعبر عن الحدث والحكاية في خطاب واحد؛ لإيمانها بأن التكرار ضرب من الحشو، وتكلف في السرد: "أخيرا قبلت دعوته على فنجان قهوة في هذا المقهى الصغير، كانت الساعة تشير إلى الرابعة مساء، اختار منضدة في الزاوية البعيدة أمام شرفة زجاجية تطل على البحر مباشرة. جلس، أخرج صورتها من محفظته وبدأ يتأمل ملامحها ويتمتم"[٢].

٢- التواتر المكرر:

وهو: "أن يروى في الخطاب أكثر من مرة ما حدث في الحكاية مرة واحدة"[٣]. أي أنه سرد متعدد لما حدث مرة واحدة. وقد يأتي هذا التكرار بالعبارة نفسها، أو يأتي بشيء من التعديل على العبارة المكررة، لذلك يمكن النظر إليه على أنه نوع من التلوين الأسلوبي[٤].

وقد وردت هذه التقنية في الرواية النسائية الإماراتية، فالروائية ريم الكمالي تكرر خطاب الاسترجاع لحكاية واحدة؛ استجابة لرغبتها، وترسيخا لها في ذهن القارئ: "كانت تصف ذلك اليوم، وهي تنظر إلى زوجة عمي مع الخادمة الجالسة بجانبهما،

(١) سلمى الحفيتي، "تراب السماء". (ط١، الفجيرة، دار راشد للنشر، ٢٠٢٠م)، ٥٩.
(٢) آمنة المنصوري، "عيناك يا حمدة". (ط١٥، دبي، دار مدارك للنشر، ٢٠١٦م)، ١١.
(٣) جيرار جينيت، "خطاب الحكاية: بحث في المنهج"، ١٣١.
(٤) ينظر: يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي"، ١٣١.

مسترجعة حكاية ولادتي التي رددوها على مسامعي سنوات طوال"[١].

٣–التواتر المؤلف:

وهو: "أن يروى في الخطاب مرة واحدة ما حدث في الحكاية أكثر من مرة"[٢]. وهذا اللون معروف في الأدب الكلاسيكي، وفيه يقوم بدور محدود؛ حيث يذكر الروائي حالة أولى معتمدا على صيغة الاستمرار قبل أن يدخل في سلسلة من الأحداث المفردة التي ستكون قصته بأتم معنى الكلمة[٣].

وقد حفلت الرواية النسائية الإماراتية بالنماذج التي تشكل حضورا مكثفا، مما يدل على امتلاك الروائيات لهذه التقنية، وهذا الخطاب يأتي مرة واحدة مكثفا الدلالة على الأحداث التي تقع بشكل يومي، أو بشكل دوري، ففي رواية (آخر نساء لنجة)، تشحذ الروائية خطابها في صورة تكثيفية، وتترك المجال للقارئ للنظر في هذه المختصرات، تقول: "تربصت بي الحمى لأربعة أيام متتابعة، كانت آسيا قليلة الحيلة أمام هذياني العالق بالخوف"[٤].

وتعبر الروائية إيمان اليوسف في روايتها (حارس الشمس)، عن العادات اليومية بخطاب واحد، للأحداث الممتدة، اكتفاء بالنص الموجز الموفي للغرض، تقول: "في كل مرة يخرج فيها أبو ثامر، كان ياسين يودع منصور ومصطفى ونجلاء، يوقظهم إن كانوا نائمين، يحفظ ملامحهم، يقبلهم، ويحتضنهم طويلا"[٥].

(١) ريم الكمالي، "يوميات روز"، ٤٤.

(٢) جيرار جينيت، "خطاب الحكاية: بحث في المنهج"، ١٣١.

(٣) ينظر: تزفيتان تودوروف، "الشعرية"، ٥٠.

(٤) لولوة المنصوري، "آخر نساء لنجة". (ط١، الشارقة، العنوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م)، ١٦٠.

(٥) إيمان اليوسف، "حارس الشمس"، ٤٢.

المبحث الثاني: تنويع أساليب الخطاب

تعد أساليب الخطاب إلى جانب الزمن والرؤية واحدة من المقولات الأساسية في دراسة الخطاب السردي. ويطلق عليها أيضا (أساليب القص)، أو (الصيغة). ويقصد بها الأسلوب الذي يتحدد من خلال الطريقة التي تمارس بها الظاهرة، وتتميز عن غيرها. وليس المقصود دراسة أسلوبية الرواية. وتبعا لهذا التحديد فالأسلوب هنا يتصل بتقنية الكتابة بوجه عام(١).

أما أساليب الخطاب فهي الكيفية التي يعرض بها السارد القصة، ويقدمها لنا(٢). فإذا كان موضوع الدراسة في الرؤية السردية هو تحديد موقع المتكلم، فإن موضوع الأساليب هو تحديد الطريقة التي ينقل بها السارد كلام الآخرين(٣). وتقوم الدراسة بإبراز أهم أساليب الخطاب في الرواية النسائية الإماراتية، من خلال ثلاثة أساليب، هي: السرد، والوصف، والحوار.

أولا– السرد وأساليبه:

السرد هو: "النشاط السردي الذي يضطلع به الراوي وهو يروي حكاية، ويصوغ الخطاب الناقل لها"(٤). كما أنه يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة،

(١) ينظر: سعيد يقطين، "قضايا الرواية العربية الجديدة". (ط١، الجزائر، منشورات الاختلاف، ٢٠١٢م)، ٩٢.

(٢) ينظر: مجموعة مؤلفين، "طرائق تحليل السرد الأدبي". (ط١، الرباط، منشورات اتحاد كتاب المغرب، ١٩٩٢م)، ٦١.

(٣) ينظر: محمد بوعزة، "تحليل النص السردي: تقنيات ومفاهيم". (ط١، الجزائر، منشورات الاختلاف، ٢٠١٠م)، ١٠٩.

(٤) محمد القاضي وآخرون، "معجم السرديات"، ٢٣٤.

فقصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة؛ ولهذا فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي(١). وتنقسم الأساليب السردية التي قامت عليها الرواية النسائية الإماراتية إلى ثلاثة أنماط رئيسة:

١- أسلوب الخطاب المباشر:

وهو: "خطاب منقول حرفيا بصيغة المتكلم يأتي غالبا بعد فعل القول، أو ما في معناه، ويكون مسبوقا بنقطتين، وموضوعا بين قوسين مزدوجين"(٢). وتكون مهمة الراوي فيه إيراد كلام الشخصية الذي ينتهي إليه المروي له بطريقة مباشرة، أي دون وساطة هذا الراوي(٣). ويرد هذا الأسلوب في أشكال هي: الحوار، واستعمال ضمير المتكلم، وصيغة الفعل المضارع(٤).

ونجحت الرواية النسائية الإماراتية في تقديم هذا الأسلوب بصورة مكثفة، ومن ذلك ما جاء في رواية (كمائن العتمة) حيث بثت الروائية روح المغامرة والحوار من أجل إيصال فكرتها، وهي غياب الاهتمام بهذا الجنس، ولهذا فهي حزينة على هذا الوضع، وتأمل تغييره في المستقبل، وزاد حزنها حينما تجاهل الأستاذ رأيها، وظل على قناعته برأيه: تقول: "رفعت يدي لأقول للمحاضر بنبرة حزينة: إن الكثيرات في مجتمعنا الغبي ليس لهن حقوق، ولا يملكن الحرية، وكنت أقصد أختي ندى، وغيرها من الفتيات اللواتي قيدتهن الظروف والعادات، لم يهتم ذلك الأستاذ لرأيي، وكأنني كائن فضائي جاء من مكان بعيد من خارج كوكبنا، فانسحبت بهدوء خارج القاعة، وهناك

(١) ينظر: حميد لحمداني، "بنية النص السردي: من منظور النقد الأدبي"، ٤٥.
(٢) لطيف زيتوني، "معجم مصطلحات نقد الرواية"، ٩١.
(٣) ينظر: محمد القاضي وآخرون، "معجم السرديات"، ١٨٦.
(٤) ينظر: يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي"، ١٦٥.

جروح كثيرة تغطي قلبي"(١).

والتعبير بضمير المتكلم يأتي للبوح النفسي، والشعور الحزين الذي كساها وأذرف دمها، تقول: "انتفضت واقفة ألملم أجزائي الضائعة في المكان، وخلاياي العالقة باللامكان، التقطت حقيبتي وهرعت نحو الباب ودموعي تغسل عاري، إلا أنه لحق بي وصوته يستغيث: انتظري، هو ذا الدور!"(٢).

ويعد ضمير المتكلم وسيلة تعبيرية مهمة للشعور بالألفة مع أغراضها، تقول الروائية الإماراتية فاطمة المزروعي: "تبدو غرفتي في تلك اللحظة وكأنها قبو قد أغلق علي تماما، أريد انتزاع كل ما تحتويه من الصور، والأغراض، والخزانات، والملابس، وحتى الأحذية، ورميها خارجا، كنت أتوق في تلك اللحظة إلى العيش في الفراغ والتمتع بلون البياض"(٣).

ويقوم ضمير المتكلم بالتلاشي والذوبان في داخل المكونات السردية، ويصبح أداة للبوح بحياته الشخصية، تقول الروائية الإماراتية فتحية النمر: "وكدرس حياتي عظيم اكتسبته من التجربة الشخصية التي قيل عنها الكثير، وقد كادت أن تزج بي في السجن لولا المساعدة التي هبطت علي من المرأة التي أعمل لحسابها، أخذت على نفسي عهدا لا أخلفه بألا أقترف مثل هذا التساهل غير اللائق بالرجال مثلي مرة ثانية، ولالتزامي الجاد والمخلص فقد كنت أسير في دربي الشائك من نجاح إلى نجاح"(٤).

(١) فاطمة المزروعي، "كمائن العتمة"، ٩٨.
(٢) فتحية النمر، "فيروزة"، ١٣١.
(٣) فاطمة المزروعي، "كمائن العتمة"، ١١٢.
(٤) فتحية النمر، "فيروزة"، ٢٠٩.

٢- أسلوب الخطاب غير المباشر:

هو: "خطاب منقول بصيغة الغائب، يأتي بعد فعل القول، أو ما في معناه، ولا يكون مسبوقا بعلامات تنصيص"(١). وهو ضرب من الأقوال المنقولة عن الشخصية الناطقة بلغة الراوي الخاصة به، أي إن قول الشخصية يصاغ بعبارة الراوي المذكور(٢). وهذا يتطلب من الراوي استخدام الضمير الغائب، والصيغ السردية الماضوية(٣).

والمطالع للرواية النسائية الإماراتية يجدها تقوم بالتعبير بضمير الغائب، وبه يتخطى الروائي مرحلة التدخل إلى مرحلة الحكي، ومن شواهد ذلك: "في الصباح الباكر أفاق عمر في موضعه الذي غاب فيه عن الوعي والإدراك، كل شيء على حاله هنا، ولكنه يشعر بأن أمرا قد طرأ على المكان، سحب قامته؛ ليستطلع هواجسه موقنا بأنها صائبة لا محالة"(٤).

وتستفيض الروائية في تسجيل مشاعر الشخصية بأمانة، وكأنها ليست طرفا في سرد الأحداث: "تنهدت نورية، وهي تشعر بنشوة الانتصار بعد سنتين من غياب ذاتها أمام سطوة حصة. تراقب هذا الرجل الذي يغمرها الاهتمام. يمتلئ قلب سالم يوما بعد يوم بحب زوجته، فكل شيء تضيفه هذه الصبية في حياته مبهج وجميل"(٥).

والتعبير بضمير الغائب يعطي مساحة للسارد للترفع عن الإشارة إليه، أو التلويح نحوه، فهو غيري، تقول الروائية الإماراتية: "بدأت نورية تعتمد على ذاتها؛

(١) لطيف زيتوني، "معجم مصطلحات نقد الرواية"، ٨٩.

(٢) ينظر: محمد القاضي وآخرون، "معجم السرديات"، ١٨٠.

(٣) ينظر: مراد عبد الرحمن مبروك، "آليات السرد في الرواية العربية المعاصرة". (د. ط، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٠م)، ٥٩.

(٤) سارة الجروان، "عذراء وولي وساحر"، ١٤٧.

(٥) عائشة الزعابي، "أغمق قليلا من لون البحر"، ١٢٨.

لتخرج روحها المنهكة من أتون الألم والغيرة التي تنهشها وتضعفها. عشر سنوات كافية ليصير سالم محور حياتها، ورجلها الأول، وعالمها الوحيد الذي رضيت بالعيش فيه بعيدا عن أهلها، وعالمها، وذكريات طفولتها. وها هي تخطو نحو ربيعها الخامس والعشرين وهي تفتقد زوجها. بدأت تشعر بالخسارة، وتلوح لها في الأفق رايات الهزيمة التي لوحت لها الأيام الجافة. تنكفئ على ذاتها المتلظية ترتق جراحها وحرائقها اللاسعة بالانكباب على ماكينة الخياطة وأعمال البيت"(١).

٣- أسلوب الخطاب المسرود:

وهو: "خطاب ينقله الراوي كحدث من أحداث الحكاية"(٢). وهذا الخطاب هو الأبعد مسافة، والأكثر اختصارا وقربا من الحدث العام(٣). فالراوي ينقل عن الشخصية في سياق سردي(٤).

وقد وجد هذا النمط في الرواية النسائية الإماراتية، حيث يكتفي السارد بنقل ما قالته الشخصية، مع تغيير اللغة المحكية، ويتجلى ذلك في الدعاء بالخلاص لما جثم على قلبه، وتسجيل مصابه، وصدق اللجوء إلى ربه، وفي هذا تقول الروائية: "ربي أقسم عليك بتوبتي، وصبري على مصابي، وإيماني العظيم بقدرتك علي، وعليه، وعلى الساحر، وعلى عدوان، إلا أن غفرت له، فلا يموت وهو على هيئة غير التي فطرته عليها.. اللهم ارحمه، اللهم ألطف به.. يا لله"(٥).

(١) عائشة الزعابي، "أغمق قليلا من لون البحر"، ٢١٣.

(٢) لطيف زيتوني، "معجم مصطلحات نقد الرواية"، ٩١.

(٣) ينظر: سعيد يقطين، "تحليل الخطاب الروائي"، ١٧٩.

(٤) ينظر: محمد الخبو، "الخطاب القصصي في الرواية العربية المعاصرة". (ط٢، تونس، صامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ٣٥١.

(٥) سارة الجروان، "عذراء وولي وساحر"، ١٢٥.

ويعطي السارد لنفسه الحرية في التعبير عن المشاعر الجميلة، دون الامتثال الحرفي بلغة الشخصية، بل يعدل فيها، تقول الروائية: "أشعر برغبة في نوم هانئ.. نوم عافية وليس كمثل نوم كل يوم.. لقد تبدل شعوري بالحزن أشعر بتفاؤل.. بيقين.. شعور لا أقف على كنهه، ولكنني سعيد.. لربما لمقابلتي الشيخ لا أعلم، ولكن كل ما أستشعره أنه ثمة ارتياح كبير للشيخ، وبعدما كنت مرتابا متوجسا منه، فقد تبدل حالي ما أن تبادلت النظرات معه، فشعرت بأن هذه النظرة كان لي معها سابق معرفة"(١).

ويبرز هذا النمط في رواية (تراب السماء)، حيث يعلو صوت العتاب، والاعتذار، وتخفيف الأزمات النفسية بين الشخصيتين، في أسلوب حواري ماتع "لماذا عدت إلى الهند مجددا؟! لأربي كوبند، هكذا أراد والده بعدما فقد عمله بعد أسبوعين من ولادتي له. أعتقد أنك كنت تقمعين في بيت أفضل من هذا، لو كنت مكانك لما أطعت زوجي. لكل منا رصيده من الأخطاء يا هادية، وهذا حق مشروع، لا تلوميني وتلومي نفسك على أخطائنا التي اقترفنا في زمن مضى"(٢).

وتعرب الروائية عن رغبتها في الثقافة والقراءة، تقول: "حياة جربناها ولم نعشها.. كم أحببت هذا التشبيه! أريد أن أستعير منك هذه الحياة ما إن تنتهي منها، فالكتب كما قلت حيوات لم نعشها. حسنا سأعيرك الكتاب بشرط أن أسترده ما إن تنتهي منه"(٣).

ثانيا– الوصف وموضوعاته:

يقوم العمل السردي على عدد من الخطابات الأساسية التي يؤدي كل منها

(١) سارة الجروان، "عذراء وولي وساحر"، ١٦١.
(٢) سلمى الحفيتي، "تراب السماء"، ١٣٢.
(٣) نادية النجار، "مدائن اللهفة"، ٥٩.

ببنيته وأساليبه وظائف فنية مخصوصة، ومن هذه الخطابات الوصف[١]، وهو: "تمثيل الأشياء، أو الحالات، أو المواقف، أو الأحداث في وجودها ووظيفتها، مكانيا لا زمانيا"[٢]. وعليه فهو يشمل كل ما هو جغرافي، أو مكاني، أو شيئي، أو مظهري، سواء أكان ينصب على الداخل أم ينصب على الخارج[٣].

هذا، وقد تحدثت عن الوصف أثناء دراسة التقنيات التي تسهم في تعطيل السرد، والكشف عن وظيفة الوقفة الوصفية، أما دراسة الوصف هنا فستقوم بالكشف عن موقعه، وطرائق تشكيله داخل الخطاب السردي، وقد بدت الموصوفات في الرواية النسائية الإماراتية في ثلاث صيغ أساسية هي: الأمكنة، والشخصيات، والأشياء.

١- وصف الأمكنة:

يعد المكان من أبرز موضوعات الوصف في العمل الروائي، فلا يمكن تصور حكاية بلا مكان، ولا وجود لأحداث خارج المكان[٤]. فهو فضاء لفظي بامتياز. ولا يوجد إلا من خلال اللغة، بخلاف المكان في السينما والمسرح الذي نقف عليه بالبصر أو السمع[٥]. والوصف خير وسيلة لتقديم المكان؛ حيث يدخل القارئ مباشرة إلى

(١) ينظر: محمد نجيب العمامي، "الوصف في النص السردي". (ط١، تونس، دار محمد علي الحامي، ٢٠١٠م)، ٥٨.

(٢) لطيف زيتوني، "معجم مصطلحات نقد الرواية"، ١٧١.

(٣) ينظر: عبد اللطيف محفوظ، "وظيفة الوصف في الرواية". (ط١، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٩م)، ١٣.

(٤) ينظر: سيزا قاسم، "بناء الرواية"، ٣٧.

(٥) ينظر: حسن بحراوي، "بنية الشكل الروائي"، ٢٧.

قلب المكان بأجزائه، وشياته، وتفاصيله[١].

يكثر حضور وصف الأمكنة في الرواية النسائية الإماراتية؛ نظرا لرغبتهن في نقل الصور الجميلة التي كانت مهبطا لتلاقي الأحبة، وأماكن اللعب في الصغر، وفي هذا تصوير لدلالات المرح والسرور المرتبطة بهذه الأماكن، تقول الروائية فاطمة المزروعي: "أتذكر الحي الذي كنت أعيش فيه، صباحاته الجميلة، ومساءات شهر رمضان، حيث تزدحم الشوارع بالذاهبين إلى المسجد لإقامة صلاة التراويح. في هذه اللحظة أشتاق إلى حينا، وأبحث عن طرقاته داخل هذه الظلمة، أحاول التكهن بالوقت حتى أميز تلك الطرقات، ولكن الزمن يضيع من بين يدي، تلك الطرقات التي طالما لعبت فيها بالطين والحجارة مع صديقاتي عندما كنا صغارا، وكانت النساء العجائز يتذمرن من صخبنا، فيشكونني إلى والدتي"[٢].

وتتوسع الروائية في وصف الأماكن، متتبعة البيئة الصحراوية التي يتخللها الشلال، والسلاسل الجبلية، والنخيل، وهذا يعني مدى إلمام الروائية بجميع جوانب الموصوف، تقول: "عثر على جذع رفيع في طريقه، فانحنى، وسحبه؛ ليستعين به على التدرج في الصعود بين الشقوق المتعرجة في السلسلة الجبلية، حيث تنتهي من عل بشلال عذب، يتحدر في مصب وادي، يتفرع بأفلاج، يرتوي بها أهل هذه البلدة، ويستسقون بها نخيلهم وبساتينهم، تسلق الجبل بمشقة ساخرا من نفسه؛ إذ علم أن حياة الترف أفسدت لياقته، ما إن استقر أعلى الجبل حتى بدأ في البحث عن ضالته"[٣].

(١) ينظر: نداء أحمد مشعل، "الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية". (ط١، الأردن، وزارة الثقافة، ٢٠١٥م)، ٣٩.

(٢) فاطمة المزروعي، "كمائن العتمة"، ٣٤.

(٣) سارة الجروان، "عذراء وولي وساحر"، ٨٣.

٢-وصف الشخصيات:

وصف الشخصيات من أبرز موضوعات الوصف، فالشخصية تمثل مع الحدث عمود الحكاية[١]. ويركز وصف الشخصيات على الأوصاف الجسدية، ومنها الطول والقصر، والضخامة والنحافة، كما يهتم بالجوانب النفسية، وما ينتابها من حلم أو تمرد، وانغلاق أو تحرر، وكذلك الأبعاد الاجتماعية والمهنية[٢].

والغالب على وصف الشخصيات في الرواية النسائية الإماراتية تتبع العناصر النفسية مع العناصر الحسية، والتتبع الدقيق للثياب بألوانه المختلفة مما يدل على الدقة في الوصف، والكشف عن الآثار الداخلية، تقول: "أخذني عمي معه، ولم يكن مهما أين أعيش، ولوعتي المختنقة نشبت في حلقي بعد حرماني بعثة الدراسة! خرجت بشعري القصير الأسود بمقص فرنسي أنيق، وقميصي الحريري الأصفر، وتنورة قصيرة ممتدة بسوادها من الخصر إلى الساقين، وحذاء مرتفع، ورأسي مرفوع بمزاج مستور ووقار طاهر، مغادرة أرض البطن إلى أرض الظهر"[٣].

وتبرز الروائية الملامح الشخصية المميزة، مستخدمة الأدوات التي تجملها، وتزيد من بهائها، لتوصيل المعاني المرادة، تقول: "حين رجرجت سؤالها الوردي بلكنتها الإنجليزية المختلطة بالعربية المكسرة، وبابتسامتها اليافعة، وبعينيها البارقتين باللمعان خلف زجاج نظارتها الطبية، التي عكست مسارب الشمس في الطائرة على زجاج نافذتي بالشظايا المذهبة بالأصيل، تلك السيدة الأنيقة، انتبهت حينها إلى انقشاع

(١) ينظر: محمد القاضي وآخرون، "معجم السرديات"، ٢٧٠.
(٢) ينظر: نداء أحمد مشعل، "الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية"، ١٢٧.
(٣) ريم الكمالي، "يوميات روز"، ١٣.

سحابتي، وانتفاضي على وهج السؤال الحميم"[١].

ويكثر الاهتمام بالشكل الحسي الذي يبعث على الراحة والألفة في الرواية النسائية الإماراتية، تقول: "كان وجهها جميلا للغاية، وملامحها منمنمة قابلة للتشكل والتلاعب كيفما شئت، بحسب الطرق التي أعيد فيها صياغة الوجوه، وتشكيلها إلى أن تستقر على عجينة تعجبني، وتملؤني ثقة بأنها ستمر من أمام الجمهور، وهو راض منحن إعجابا، إلا إنني أرفض أن أعطيها توقيعي، وأشرفها بالاتكاء على اسمي، وإذا ما كان صاحب الصورة من أولئك الأشخاص الدميمين قليلي الصبر، فإنني أنسحب، أو أنفخ في وجهه وأحذره"[٢].

وكم كانت الروائية مهتمة بالوصف الحسي للشخصية النسائية؛ متتبعة الصورة المبهجة التي تعبق بالتناسق والانسجام، تقول: "الأستاذ راشد؟ صوت نسائي ناعم، يسحبه من تيارات الغضب والقهر التي سقط فيها. رفع رأسه. وقفت أمامه فتاة ممشوقة، وهي تضع حجابا أبيض رقيقا على رأسها، وبدت منه بعض خصلات شعرها السوداء اللامعة. عينان داعجتان تحدقان بثقة، وابتسامة هادئة ترتسم على الوجه الحنطي"[٣].

٣- وصف الأشياء:

يمتلئ المكان في العمل الروائي بمئات، بل آلاف الأشياء، ويزخر بها العالم الخارجي، وتمثل قوة هائلة من العناصر التي يتفاعل معها الإنسان، فبخلاف ما يوجد في المنازل من أثاث، وأدوات مائدة، وملابس، ومأكولات، ومشروبات،

(١) لولوة المنصوري، "آخر نساء لنجة"، ٢٣٢.

(٢) فتحية النمر، "فيروزة"، ٢٧٣.

(٣) عائشة الزعابي، "أغمق قليلا من لون البحر"، ٢٦١.

وأدوات زينة وأوان، وأدوات كتابة. ومن هنا تدخل الأشياء المرتبطة بكل هذه العوالم المختلفة في الرواية[١].

ونلحظ دقة عدسة الروائيات، وتتبعهن الدقيق للعناصر الجزئية في البيئة، مما يشير إلى قوة الانتماء البيئي، تقول الروائية نادية النجار: "أبتسم، ثم أحول ناظري نحو اللوحة التي على يميني، لوحة (البوح لحظة الغروب). أتأملها، فتأسرني تفاصيلها كما لو أنني ألمحها لأول مرة، بدءا من القمر المكتمل الاستدارة، فالشاطئ الرملي الناعم، وانتهاء بالظلام الذي يلف جسد المكان. يراودني إحساس بأنني هناك، يصلني صدى همسات يتسرب نحوي من مكان قريب على الشاطئ، أكاد أشعر بأنفاس البحر الباردة تداعب قسمات وجهي"[٢].

وكم جذبت الطبيعة الساحرة الروائيات، فتتبعن مظاهر الطبيعة الجاذبة، وقمن بتوظيفها في مواطنها، فرسمن بالكلمات لوحات فنية ذهنية نقلت من خلال اللغة، وكأننا نراها ونلمسها مما يدل على براعة الروائية، تقول: "عندما آذنت الشمس برفع ذيولها لافتراش الليل، صرخ مسعود بموجب أوان الترجل للمبيت، وعين عمر لا تبصر في هذه القافلة سوى حيز مكاني واحد، يشغله فراغه لديها في حين لا فراغ لها لديه، فقد ملكت عليه جوارحه، أناخوا البعير، فنزلت الأميرة تتهادى تتوشح خمارا أبيض يطابق لونها، وعباءة من جنس اللون، مشغولة بخيوط الذهب، فتعكس ترانيم زهرة السوسن البري"[٣].

(١) ينظر: سيزا قاسم، "بناء الرواية"، ١٤٠.

(٢) نادية النجار، "مدائن اللهفة"، ١٠.

(٣) سارة الجروان، "عذراء وولي وساحر"، ٧٦.

ثالثا– الحوار وأشكاله:

الحوار أسلوب مهم في الخطاب وهو مثل الوصف والسرد, ومن أوضح تعريفاته أنه: "شكل أسلوبي خاص يتمثل في جعل الأفكار المسندة إلى الشخصيات في شكل أقوال"(١)، وبه تنقل الأقوال من عالم الحكاية إلى عالم الخطاب، وبهذا يختلف الحوار عن السرد والوصف؛ لأن مادته ليست الأعمال كما في السرد، ولا السمات والأحوال كما في الوصف، وإنما هي أقوال الشخصيات بوصفها عنصرا من عناصر الحكاية، ثم نقلت لتصير عنصرا من عناصر الخطاب(٢).

وقد حظي الحوار في الرواية النسائية الإماراتية بحضور كبير، وتجلى ذلك في الحوار الخارجي، والحوار الداخلي.

١– الحوار الخارجي:

هو: "جملة من الكلمات تتبادلها الشخصيات، ويكون ذلك بأسلوب مباشر خلافا لمقاطع التحليل أو السرد أو الوصف، وهو شكل أسلوبي خاص يتمثل في جعل الأفكار المسندة إلى الشخصيات في شكل أقوال"(٣). وهذا النوع من الحوار يقدم أقوال الشخصيات، كما جرت على ألسنتهم دون لاحقات استفهامية(٤).

ويقوم هذا النوع على لقاء طرفين حول فكرة معينة، يحاول كل منهما التدليل

(١) الصادق قسومة، "علم السرد: المحتوى والخطاب والدلالة". (ط١، الرياض، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٥م)، ٣٦١.

(٢) ينظر: الصادق قسومة، "طرائق تحليل القصة". (ط٢، تونس، دار الجنوب، ٢٠١٥م)، ١٢٨:٢.

(٣) الصادق قسومة، "طرائق تحليل القصة"، ١٢٨:٢.

(٤) ينظر: جيرالد برنس، "المصطلح السردي". ترجمة عابد خزندار، (ط١، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م)، ٥٩.

عليها، ويتنوع بين الطول والقصر بحسب المضمون، وغالبا ما تكون الروائية في المدونة أحد طرفي هذا الحوار، كما في رواية (عذراء وولي وساحر)، تقول: "اسمع يا سطوع، والله لإن لم تسرني الليلة ما ترى في قربك لي يوما ما يسرك.. أفهمت ووعيت أم أزيد؟؟ ازدرد سطوع ريقه، وارتعد خوفا وهلعا؛ إذ يرى للأميرة وجها لم تظهره يوما له، ولا لسواه (...)، ليتني أعرف ما الذي يدور في خلدك، وأنت تلوذين بكل هؤلاء المساكين، تطلبين فرحا ولهوا أبعد ما يكون منك. همست الأميرة بدورها لقابلتها بغضب مغلف بابتسامة عريضة أمام الحضور: ابلعي لسانك أيتها الخرقة العجوز"(١).

ويتجلى الحوار في الحديث عن الحب وتداعياته، كما في رواية (أغمق قليلا من لون البحر): "قلت بعد أن هدأت نفسي: سعاد؟ نعم! ما رأيك بالجلوس في الشرفة بعد العشاء، وشرب فنجان قهوة تركية؟ هل عدت لشرب القهوة الثقيلة؟ لقد قررت مقاطعتها ونسيان أمرها. هل نسيت؟ لم أنس، ولكني لم أستطع الصمود. حاولت، ولكني فشلت. قلتها بحزن أكبر وتعاسة ممتدة. فهمت المقصود. قالت بلهجة جادة: وماذا تسمين هذه الحالة يا دكتورة علم النفس؟ الحب يا سعاد. هل تعرفين الحب؟"(٢). جاء الحوار معبرا عن سيمائية الحب، وفعله في نفس المحب.

٢- الحوار الداخلي:

هو: "الخطاب غير المسموع وغير المنطوق الذي تعبر به شخصية ما عن أفكارها الحميمية القريبة من اللاوعي"(٣). ويتم الحوار بين الشخصية وذاتها، ويستخدم هذا التكنيك في السرد لتقديم المحتوى النفسي الذي يعتمل في داخلها من

(١) سارة الجروان، "عذراء وولي وساحر"، ٩١.
(٢) عائشة الزعابي، "أغمق قليلا من لون البحر"، ٢٠٧.
(٣) لطيف زيتوني، "معجم مصطلحات نقد الرواية"، ١٦٣.

حراك داخلي، دون التلفظ به[١]، وتبوح الشخصية في هذا الحوار بأدق أسرارها في لحظة من لحظات التشظي الزمني[٢].

وهذا اللون من الحوار حضر في الرواية النسائية الإماراتية، وفيه تكثر الأسئلة، وتتزاحم لغة اللوم على الفقد والبعد، وهي صور من صور المراجعة لما حدث سابقا، وهذه وظيفة اجتماعية، ترنو الروائية تفعيلها، وعدم الهروب منها، تقول: "سنوات، وأنا ألوم نفسي المخنوقة من روائح السؤال المحروق: أين كنت حين عرفها؟ سألت بحذر شديد، وحزن أشد: أين أعرفها؟ ومتى؟ وكيف تزوجها؟ صار عقلي يبحث في دفاتره وصفحاته عن تلك اللحظة التي غبت فيها عن عقل وقلب راشد حتى يفرشهما لامرأة أخرى، غريمة سطت على أغلى ما أملك، وكل ما أملكه"[٣].

ومن وظائف الحوار الداخلي التعبير عن العواطف الجياشة التي تتألم من غيابها، وجمودها، وتجسد طبيعة الإنسان الاجتماعي الذي يرنو إلى المودة والسؤال عنه والاطمئنان عليه دائما، تقول: "ومثيرا للملل والتساؤل: لماذا لا أحد يزورنا؟ ولماذا ليس لنا أهل؟ لماذا لا يفكر جيراننا حتى بتعويضنا قليلا عن هذا الفقر العاطفي؟ وبخطوات سريعة وبحماس مختلط بالتوجس والشوق المنبعث من مصدر غريب بلغت موزة عتبة الباب من الداخل وفتحته دفعة واحدة محدقة في الزائر، من تراه يكون؟"[٤].

وقد يقوم الحوار الداخلي بوظيفة علاجية لما يعتلج في النفس من هواجس،

(١) ينظر: روبرت همفري، "تيار الوعي في الرواية الحديثة". ترجمة د. محمود الربيعي، (د. ط، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ٥٩.

(٢) ينظر: ضياء لفتة، "سردية النص الأدبي". (ط١، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ٦٤.

(٣) عائشة الزعابي، "أغمق قليلا من لون البحر"، ٢٥٢.

(٤) فتحية النمر، "فيروزة"، ٩٠.

ويبرز ذلك في رواية (مدائن اللهفة)، تقول: "ضحايا الحروب التي هي من صنع البشر.. كنت كلما أشاهدهم يراودني سؤال يصدح في أذني، ويأبى مغادرتها، كيف يمكنني مساعدتهم؟ قبل شهور عندما بدأت بالرسم مرة أخرى شاهدت على الشاشة أطفالا يبيعون أحلامهم في أحد المخيمات البائسة، عندما ذهبت على الفور ورسمت أحلامهم المبعثرة.. من هنا جاءت الفكرة، فاختصرت معاناتهم من خلال لوحة. لقد توقف الصوت الذي كان يصدح في أذني بذاك السؤال ما إن تيقنت بأن الفن بإمكانه فعل الكثير، بل أكثر مما نتصور"(١).

لا شك أن نقل الصورة من خلال الكلمات هو من باب تجانس الفنون والتحامها؛ لتصوير ما يدور بالخيال، وبدا ذلك من خلال الصور المتتابعة؛ لتجسد لوحة فنية مكتملة الأركان، وإن بدت قاتمة بعض الشيء.

(١) نادية النجار، "مدائن اللهفة"، ١٢.

المبحث الثالث: أنماط الرؤية السردية

الرؤية أحد العناصر الرئيسة التي تسهم في تشكيل الخطاب السردي بجانب الزمن وأساليب الخطاب، وهي من المباحث المهمة؛ لما لها من تأثير في السرد، والدلالة التي يعتمدها الراوي كجزء من العملية الروائية، ومعلوم أن الخطاب لا يقدم أحداثا أو وقائع خالصة، بل يقدم أحداثا على نحو معين. فرؤيتان مختلفتان لواقعة واحدة تجعلان منهما واقعتين متمايزتين(١)، وعلى هذا فإن إدراكنا للأحداث يتوقف على الطريقة التي يرى بها الراوي(٢).

استعمل (تودوروف) مصطلح الرؤية ويقصد بها: "الكيفية التي تم بها إدراك القصة من طرف السارد"(٣). وهي: الطريقة التي بواسطتها تدرك القصة عن طريق الراوي(٤).

وقد صنفها إلى ثلاثة أنواع: الرؤية من الخلف، والرؤية المصاحبة، والرؤية من الخارج(٥). وسوف أتناول مستويات الرؤية السردية في الرواية الإماراتية، من خلال الأنواع السابقة.

١- الرؤية من الخلف:

في هذا النوع يتخذ الراوي فيه "موقعا ساميا يعلو مستوى إدراك الشخصيات،

(١) ينظر: تزفيتان تودوروف، "الشعرية"، ٥١.

(٢) ينظر: محمد القاضي، "تحليل النص السردي: بين النظرية والتطبيق". (ط٢، تونس، مسكيلياني للنشر، ٢٠٠٣م)، ٦٠.

(٣) مجموعة مؤلفين، "طرائق تحليل السرد الأدبي"، ٦١.

(٤) ينظر: سعيد يقطين، "تحليل الخطاب الروائي"، ٢٩٣.

(٥) ينظر: محمد القاضي، "تحليل النص السردي: بين النظرية والتطبيق"، ٦٠.

فيعرف ما تعرفه وما لا تعرفه، ويرى ما تراه وما لا تراه، وهو المتحدث الرسمي باسمها، وإذا كان لإحدى الشخصيات رأي فإنما يعرف من خلاله"[١]، فالراوي عالم بكل شيء، وحاضر في كل مكان[٢]؛ لذلك فإن النقاد يطلقون على هذا الراوي اسم (الراوي العليم)، أو (الراوي كلي العلم)[٣].

وقد حضر هذا النوع من الرؤية في الرواية النسائية الإماراتية بكثافة، حيث يعمد الراوي إلى تتبع صفات الشخصيات، واستقصاء الملامح الشخصية الحسية والمعنوية، والعلم الكامل بهذه الجوانب، وبدا ذلك في حصر الروائية للملامح النفسية لشخصية الجد، فهو(كريم، عطوف، شجاع، ذكي، لطيف)، تقول: "جدي كان رجلا طيبا (...) كان جدي يحملني على ظهر وهو يبتسم، كان يسعده أن يلقي لي أبيات القصيدة التي يحفظها، ويشرح لي معانيها، على الرغم من أنني طفل لا أفهم شيئا منها؛ إلا أنني أحببتها؛ لأني أحببت جدي، لم يكن يعود للمنزل إلا ومعه كيس مليء بالحلوى لي، كان والدي يخبره أن يتوقف عن جلب كل ما أريد (...)، كان رجلا عظيما بنظري، ولطالما أردت أن أكون مثله، قويا، شجاعا، ذكيا، ولكن في الوقت نفسه حنونا، ولطيفا، وشاعريا"[٤].

وتسرد الروائية السمات الخاصة بالشخصية التي لا تدركها الشخصية ذاتها؛ للتأكيد على سعة علم الراوي بهذه الملامح، وما يحبه وما يكرهه، وعلاقته بجيرانه، وأقاربه، تقول: "في كل مرة يدخل راشد يكون أكثر اشتياقا، وأقل عبوسا. كأنه يلقي

(١) عبد الكريم الكردي، "الراوي والنص القصصي". (ط٢، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٦م)، ١٠١.

(٢) ينظر: محمد بوعزة، "تحليل النص السردي: تقنيات ومفاهيم"، ٧٧.

(٣) ينظر: محمد القاضي، "تحليل النص السردي: بين النظرية والتطبيق"، ٦٠.

(٤) شيماء المرزوقي، "إياز"، ١٢٨.

بكل ما يهمه ويعكر مزاجه عند دواسة المدخل. يدلف وهو يحمل أغراض البيت، وبعض الهدايا البسيطة والممتعة التي تسرني: أسمع حركة المفتاح، أنادي بحماس: هذا أنت يا راشد؟ يبدو السؤال ساذجا وغبيا، ولكنه يحب دوما أن أبدو كأني أنتظره منذ دهور. يحب راشد أن أبدو متفاجئة بعودته (...) لم يسمح لي راشد بالتعرف على جيران الشقق الأخرى. فهو يرغب أن تكون لحياته تلك الخصوصية التي فرضها حتى على والدته وأخواته. فلا يزورونا إلا لماما، وبعد استئذانه والاتصال به. يفضل راشد أن نقضي الوقت في القراءة، ومشاهدة الأفلام، والتنزه مشيا على شارع الكورنيش. كما أنه معتاد على الذهاب للمقهى وحده فقط للالتقاء بصديقه المقرب علي"[١].

ولا شك أن عدسة الراوية التفصيلية، وقدرته على تتبع الخصائص والسمات تؤكد على براعته، تقول: "عليونة إحدى بنات فرقة خموس كانت عكس إخوتها بيضاء وجميلة، أحبها الإيراني القادم من طريق البحر، وظل يسكن في القصر، ويهتم بالحظيرة، يطعم البقر، والأحصنة، والجمال، والتيوس، والخرفان. يجمع بيض الدجاجات، يحلب البقر والجمال، يحمل البيض والحليب كل يوم إلى القصر إلى إحدى سيدتي القصر زوجة الحاكم، أو أمه، ومع المنافسة الشديدة بينهما أصبح ميزان القوة في يد الأم برغم اعتكافها، وانزوائها انزواء محتشدا في ذاته كشكل قوي في الحضور"[٢].

٢-الرؤية المصاحبة:

والراوي فيها "لا يقول إلا ما تعرفه الشخصيات"[٣]. وفي هذا النوع يعرف

(١) عائشة الزعابي، "أغمق قليلا من لون البحر"، ٢٥٧.

(٢) ميسون صقر، "ريحانة"، ٧٠.

(٣) جيرار جينيت وآخرون، "نظرية السرد: من وجهة النظر إلى التبئير". ترجمة ناجي مصطفى، =

الراوي بقدر ما تعرف الشخصية، ولا يستطيع أن يمدها بتفسير الأحداث قبل أن تتوصل إليه الشخصيات، فلا يتدخل[١]. وهذه الرؤية المتساوية بين الراوي والشخصية[٢].

ومن نماذج الرؤية المصاحبة ما نجده في رواية (آخر نساء لنجة)، حيث كانت الروائية محايدة فلم تتدخل برأيها، بل سجلت ما تعرفه عن الشخصية فقط حيث الجرأة على الكتابة، تقول: "في الظهيرة أجلس وحدي على سطح البيت.. تحت المطر. يا لشجاعتي!! من أين اقتحمتني هذه الجرأة؟!! وحدي على سنديانة الهواء، يدغدغني صوت المطر، فأتنزه حول ذاكرة طفولتي وألعاب لهوي على شواطئ جلفار، أغمض عيني على رائحة الأرض، حيث النسيم الصباحي رائق للكتابة هنا على سطح البيت. كنت متيقنة بأن شهيتي الكتابية ستتدفق لا شعوريا حينما تدخلني سحابة، فأكون أقرب للسماء"[٣].

٣- الرؤية من الخارج:

في هذا النوع من الرؤية يحضر الراوي بلا تدخل فيما يرويه أو فيما يروي عنه، فهو يروي من الخارج، ويكتفي بنقل ما يقع عليه النظر، أو ما تسمعه الأذن فقط، دون تحليل أو تعليل[٤]. ويستخدم هذا النوع لتقديم عرض موضوعي للأحداث، ورسم الشخصيات دون آراء مسبقة تؤثر في نظرة القارئ إليها. فهو يقدم مظهرها،

=

(ط١، المغرب، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، ١٩٨٩م)، ٥٩.

(١) ينظر: مجموعة مؤلفين، "طرائق تحليل السرد الأدبي"، ٥٨.

(٢) ينظر: حميد لحمداني، "بنية النص السردي: من منظور النقد الأدبي"، ٤٨.

(٣) لولوة المنصوري، "آخر نساء لنجة"، ١١٩.

(٤) ينظر: يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي"، ١٥١.

وسلوكها، والبيئة التي تعيش فيها, وهذا التقديم الخارجي المادي، وإن بدا ناقصا، قد يسمح للقارئ باستنتاج ما في داخلها، وكشف نفسيتها؛ استنادا إلى معطيات موضوعية(١).

تكتفي الروائية بتسجيل الصفات ومراقبة الأحداث وتسجيل الأقوال، وقد واءم ذلك الموقف الذي تتحدث عنه، تقول: "كانت الأمطار تتساقط بغزارة على زجاج نافذة السيارة التي كانت تقله إلى الفندق من المستشفى، بينما كلمات الطبيب ترن في أذنه بشدة تلك الأمطار. يخبره عن نتيجة الفحوصات التي أجراها، كأنه يقرأ خبرا عاديا في جريدة محلية. يتأمل وجه الطبيب بملامحه الشرق آسيوية، والخطوط التي تغزو ما حول عينه في محاولة عقيمة؛ لمعرفة ردة فعله، أو تأثير الخبر عليه. لم يبد عليه التأثر، ولم تتغير ملامحه. هل يا ترى مرت عليه من الأمراض والعلل ما يجعله باردا حيال خبر كهذا؟ بعض الأشياء غير العادية يجعلها التكرار في حياتنا مألوفة جدا، فالمسألة هي التآلف والعادة إذن"(٢).

ونلحظ الرؤية في التصوير الخارجي، وإسهام الراوي في رسم الشخصية: "في مجلس السردال إبراهيم تتوقف رويقة مليا عند صورة (أحمد كاظم)، تمسح ما علاه من غبار، تقبله بدمعها وتضع رأسها على يديه، تنوح كطفلة، ثم تسير إلى صورة السردال إبراهيم، ترفعها على الجدار"(٣).

(١) ينظر: لطيف زيتوني، "معجم مصطلحات نقد الرواية"، ٤١.

(٢) نادية النجار، "مدائن اللهفة"، ١١٥.

(٣) لولوة المنصوري، "آخر نساء لنجة"، ٧٩.

الخاتمة

سعت الدراسة التي جاءت بعنوان التكنيك السردي في الرواية النسائية الإماراتية، إلى التأصيل لحضور مفهوم الرواية الجديدة، وإظهار ما توصلت إليه الرواية النسائية من تحولات في آلياتها، وتكنيكاتها السردية الحديثة، فاحتلت بذلك موقعا بارزا ضمن الرواية العربية الجديدة.

كشفت الرواية النسائية الإماراتية عن ملامح عدة تنهض بمؤشرات موحية بدخولها ضمن مسارات التجديد، يمكن أن نلخصها على النحو الآتي:

عبرت الرواية النسائية الإماراتية عن تجديدها في توظيف الزمن، وتقنيانه، والخروج به عن الرتابة في صناعة الأحداث، وتشظي الزمن والتناوب بين عناصره، ونسج علاقات زمنية جديدة لم تكن معهودة من قبل.

تعددت مقومات أساليب الخطاب في الرواية النسائية الإماراتية، ووظفت السرد وأساليبه في نقل أحداثها، وتراوحت أساليبه بين الخطاب المباشر، والخطاب غير المباشر، والخطاب المسرود، وقد هيمن أسلوب الخطاب غير المباشر؛ لكونه يتيح للسارد الاختفاء خلف الأحداث، والتعبير عن الأفكار بطريقة غير مباشرة.

تنوعت موضوعات الوصف وملامح تمثيله للأمكنة والشخصيات والأشياء، وأدى وظائف متنوعة، كما تعددت أشكال الحوار بين الداخلي والخارجي في نقل الأقوال والأفكار، كما عكس وصف الأشياء في الرواية النسائية الإماراتية ملامح البيئة بكل أبعادها، والكشف عن أثرها في البناء الروائي.

أثرت الرواية النسائية الإماراتية عملية السرد بقيامها على ثلاثة أنماط من الرؤية السردية: أولها الرؤية من الخلف، وبها يقوم السارد بالبوح عن الملامح النفسية للشخصية، وثانيا: الرؤية المصاحبة، وفيها يكتف السارد بما علمه عن الشخصية بلا تدخل، ثالثها: الرؤية من الخارج، وفيها يكتفي بنقل ما يقع عليه النظر خارجيا؛ مما

أضفت على بنية الخطاب الروائي قيمة جمالية.

وقد توصلت الدراسة إلى توصيات عديدة من أهمها: دراسة الرواية النسائية الإماراتية وفق المناهج النقدية الحديثة، كالمنهج التداولي، والحجاجي، والموضوعاتي، وكذلك دراسة موازنة بين روايتين أو أكثر تتوافق في الفكرة والمضمون، وتتباين فنيا في البنية السردية.

المصادر والمراجع

أحمد مشعل، نداء. "الوصف في تجربة إبراهيم نصر الله الروائية". (ط١، الأردن، وزارة الثقافة، ٢٠١٥م).

آلان روب غرييه وآخرون. "الرواية الجديدة والواقع". ترجمة رشيد بنحدو، (د. ط، الدوحة، وزارة الثقافة والرياضة، ٢٠١٨م).

بحراوي، حسن. "بنية الشكل الروائي". (ط٢، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٩م).

برادة، محمد. "الرواية أفقا للشكل والخطاب المتعددين". مجلة فصول ٤ (١٩٩٣م).

برنس، جيرالد. "المصطلح السردي". ترجمة عابد خزندار، (ط١، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م).

بورنوف وآخرون، رولان. "عالم الرواية". ترجمة نهاد التكرلي، (ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩١م).

بوشعير، الرشيد. "مساءلة النص الروائي: في السرديات العربية الخليجية المعاصرة". (ط١، أبوظبي، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م).

بوعزة، محمد. "تحليل النص السردي: تقنيات ومفاهيم". (ط١، الجزائر، منشورات الاختلاف، ٢٠١٠م).

تودوروف، تزفيتان. "الشعرية". ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، (ط٢، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، ١٩٩٠م).

توفيق البيل، فارس. "الرواية الخليجية قراءة في الأنساق الثقافية". (ط١، الأردن، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).

الجروان، سارة. "عذراء وولي وساحر". (ط١، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١١م).

جمعة، بوشوشة. "سردية التجريب وحداثة السردية في الرواية العربية الجزائرية". (ط١، تونس، المغاربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م).

جينيت، جيرار. "خطاب الحكاية: بحث في المنهج". ترجمة محمد معتصم وآخرون، (ط٢، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٧٩م).

جينيت، جيرار. "نظرية السرد: من وجهة النظر إلى التبئير". ترجمة ناجي مصطفى، (ط١، المغرب، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، ١٩٨٩م).

الحاج، لطيفة. "كانت لك أسنان". (ط١، الفجيرة، دار راشد للنشر، ٢٠٢٠م).

الحفيتي، سلمى. "تراب السماء". (ط١، الفجيرة، دار راشد للنشر، ٢٠٢٠م).

الخبو، محمد. "الخطاب القصصي في الرواية العربية المعاصرة". (ط٢، تونس، صامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).

الزرعوني، أسماء. "شارع المحاكم". (ط٢، الشارقة، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ٢٠١٤م).

الزعابي، عائشة. "أغمق قليلا من لون البحر". (ط١، الدمام، دار أثر للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م).

زعلة، علي. "الخطاب السردي في روايات عبد الله الجفري". (ط١، جدة، النادي الأدبي الثقافي، ٢٠١٥م).

زيتوني، لطيف. "معجم مصطلحات نقد الرواية". (ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٢م).

شقروش، شادية. "المشهد الروائي الخليجي من المرحلة الجنينية إلى مرحلة النضج". جسور المعرفة ٣ (٢٠٢٢م).

صالح، فخري. "في الرواية العربية الجديدة". (ط١، الجزائر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٩م).

صقر، ميسون. "ريحانة". (د. ط، القاهرة، مؤسسة دار الهلال، ٢٠٠٣م).

الضبع، محمود. "الرواية الجديدة قراءة في المشهد العربي المعاصر". (ط١، القاهرة،

المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٠م).
الضبع، محمود. "الرواية الجديدة والمنجز العربي". مجلة الرواية قضايا وآفاق ٧ (٢٠١١م).
عبد الرحمن مبروك، مراد. "آليات السرد في الرواية العربية المعاصرة". (د. ط، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٠م).
العبودي، محمد. "الرواية الخليجية بين التأسيس والتجريب: الرواية الإماراتية". مجلة شؤون أدبية ٦٦ (٢٠١٤م).
عثمان، سلوى. "اللغة السردية في الرواية الإماراتية". مجلة الدراسات العليا ٥٣، (٢٠١٩م).
عمر، عزت. "أثر الحداثة وما بعدها في النص السردي الإماراتي". (ط١، الإمارات العربية المتحدة، وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ٢٠١٨م).
العيد، يمنى. "تقنيات السرد الروائي". (ط٣، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٠م).
الفيصل، سمر الفيصل. "السرديات الروائية النسوية الإماراتية". (ط١، الإمارات العربية المتحدة، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ٢٠٢١م).
قاسم، سيزا. "بناء الرواية". (د. ط، القاهرة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٤م).
القاضي، محمد. "تحليل النص السردي: بين النظرية والتطبيق". (ط٢، تونس، مسكيلياني للنشر، ٢٠٠٣م).
قسومة، الصادق. "طرائق تحليل القصة". (ط٢، تونس، دار الجنوب، ٢٠١٥م).
قسومة، الصادق. "علم السرد: المحتوى والخطاب والدلالة". (ط١، الرياض، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٥م).
القصراوي، مها. "الزمن في الرواية العربية". (ط١، الأردن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤م).
كرام، زهور. "الرواية العربية وزمن التكون من منظور سياقي". (ط١، الرباط، دار

الأمان، ٢٠١٢م).
الكردي، عبد الكريم. "الراوي والنص القصصي". (ط٢، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٦م).
الكمالي، ريم. "سلطنة هرمز". (ط٢، الإمارات العربية المتحدة، دار كتاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
الكمالي، ريم. "يوميات روز". (ط٢، بيروت، دار الآداب للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م).
لحمداني، حميد. "بنية النص السردي: من منظور النقد الأدبي". (ط٤، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٥م).
لفتة، ضياء. "سردية النص الأدبي". (ط١، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).
الماضي، شكري عزيز. "أنماط الرواية العربية الجديدة". (د. ط، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٨م).
مانفريد، يان. "علم السرد: مدخل إلى نظرية السرد". ترجمة أماني أبو رحمة، (ط١، دمشق، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١١م).
مجموعة مؤلفين، "طرائق تحليل السرد الأدبي". (ط١، الرباط، منشورات اتحاد كتاب المغرب، ١٩٩٢م).
محفوظ، عبد اللطيف. "وظيفة الوصف في الرواية". (ط١، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٩م).
مرتاض، عبد الملك. "في نظرية الرواية". (د. ط، الكويت، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٨م).
المرزوقي، شيماء. "إياز". (ط١، الفجيرة، دار راشد للنشر، ٢٠٢٠م).
المزروعي. "كمائن العتمة". (ط٢، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٣م).

معلم، وردة. "تحليل الخطاب السردي من منظور اللسانيات". مجلة التبيين ٣٤ (٢٠١٠م).

المنصوري، آمنة. "عيناك يا حمدة". (ط١٥، دبي، دار مدارك للنشر، ٢٠١٦م).

المنصوري، لولوة. "آخر نساء لنجة". (ط١، الشارقة، العنوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م).

النجار، نادية. "مدائن اللهفة". (ط٢، دبي، دار مدارك للنشر، ٢٠١٦م).

نجيب العمامي، محمد. "الوصف في النص السردي". (ط١، تونس، دار محمد علي الحامي، ٢٠١٠م).

النمر، فتحية. "فيروزة". (ط١، الفجيرة، دار راشد للنشر، ٢٠٢٠م).

همفري، روبرت. "تيار الوعي في الرواية الحديثة". ترجمة د. محمود الربيعي، (د. ط، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

يحيى عبد الرحمن، عطرة. "الرواية المضادة". (ط١، الرياض، دار أدب للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م).

يقطين، سعيد يقطين. "تحليل الخطاب الروائي". (ط٤، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٥م).

يقطين، سعيد. "قضايا الرواية العربية الجديدة". (ط١، الجزائر، منشورات الاختلاف، ٢٠١٢م).

يوسف، آمنة. "تقنيات السرد في النظرية والتطبيق". (ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م).

اليوسف، إيمان. "حارس الشمس". (ط١، دبي، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).

Bibliography

Ahmad Mashal, Nida. "Description in the Novelistic Experience of Ibrahim Nasrallah". (in Arabic). (1st ed., Jordan, Ministry of Culture, 2015).

Alan Robbe-Grillet et al. "The New Novel and Reality". Translated by Rashid Bin Hadou, (1st ed., Doha, Ministry of Culture and Sports, 2018).

Bahrawi, Hassan. "The Structure of the Novel". (in Arabic). (2nd ed., Casablanca, Arab Cultural Center, 2009).

Barada, Muhammad. "The Novel: A Horizon for Form and Multiple Discourses". (in Arabic). Fosul Journal, 4 (1993).

Burns, Gerald. "Narrative Terminology". Translated by Abed Khazandar, (1st ed., Cairo, Supreme Council of Culture, 2003).

Bourneuf et al., Roland. "The World of the Novel". Translated by Nihad Al-Takrili, (1st ed., Baghdad, General Authority for Cultural Affairs, 1991).

Bushaer, Rashid. "The Question of the Novelistic Text: In Contemporary Gulf Arabic Narratives". (in Arabic). (1st ed., Abu Dhabi, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, 2010).

Bouazza, Muhammad. "Analyzing the Narrative Text: Techniques and Concepts". (1st ed., Algeria, Editions of Difference, 2010).

Todorov, Tzvetan. "Poetics". Translated by Shukri Al-Mabkhout and Rajaa Bin Salama, (2nd ed., Casablanca, Toubkal Publishing House, 1990).

Toufic Al-Bil, Faris. "The Gulf Novel: A Reading in Cultural Contexts" (in Arabic). (1st ed., Jordan, Academic Publishing and Distribution Company, 2016).

Al-Jarwan, Sarah. "Virgin and Wizard". (in Arabic). (1st ed., Beirut, Arab Scientific Publishers, 2011).

Jumaa, Bushusha. "Narrative Experimentation and Modernity in the Algerian Arabic Novel" (in Arabic). (1st ed., Tunisia, Maghreb Publishing House, 2005).

Genette, Gerard. "Narrative Discourse: An Essay in Method". Translated by Muhammad Mu'tasim et al., (2nd ed., Cairo, Supreme Council of Culture, 1979).

Genette, Gerard. "Narrative Theory: From Point of View to Focalization." Translated by Naji Mustafa, (1st ed., Morocco, Academic and University Publishing House, 1989).

Al-Haj, Latifa. "You Had Teeth" (in Arabic). (1st ed., Fujairah, Rashid Publishing House, 2020).
Al-Hafeeti, Salma. "Dust of the Sky" (in Arabic). (1st ed., Fujairah, Rashid Publishing House, 2020).
Al-Khobu, Muhammad. "Narrative Discourse in Contemporary Arabic Novels" (in Arabic). (2nd ed., Tunisia, Samid Publishing and Distribution, 2003).
Al-Zarouni, Asma. "Street of Courts". (in Arabic). (2nd ed., Sharjah, Emirates Writers and Literature Union, 2014).
Al-Zaabi, Aisha. "Darker Than the Color of the Sea". (in Arabic). (1st ed., Dammam, Athar Publishing and Distribution, 2022).
Za'aleh, Ali. "Narrative Discourse in the Novels of Abdullah Al-Jufri" (in Arabic). (1st ed., Jeddah, Literary and Cultural Club, 2015).
Zaytuni, Latif. "Dictionary of Narrative Criticism Terms" (in Arabic). (1st ed., Beirut, Lebanese Publishers, 2002).
Shaqroush, Shadia. "The Gulf Novelistic Scene from the Embryonic Stage to Maturity" (in Arabic). Jisr Al-Ma'rifa 3 (2022).
Saleh, Fakhri. "On the New Arabic Novel" (in Arabic). (1st ed., Algeria, Editions of Difference, 2009).
Saqar, Maisun. "Raihānah". (in Arabic). (1st ed., Cairo, Dar Al-Hilal Publishing House, 2003).
Al-Dabaa, Mahmoud. "The New Novel: A Reading in the Contemporary Arab Scene" (in Arabic). (1st ed., Cairo, Supreme Council of Culture, 2010).
Al-Dabaa, Mahmoud. "The New Novel and the Arab Achievement". (in Arabic). Al-Riwaya Jpurnal, 7 (2011).
Abd Al-Rahman Mabrouk, Murad. "Narrative Techniques in Contemporary Arabic Novels" (in Arabic). (1st ed., Cairo, General Authority for Cultural Palaces, 2000).
Al-Aboudi, Muhammad. "Gulf Novels between Establishment and Experimentation: The Emirati Novel" (in Arabic). Adabiya journal, 66 (2014).
Othman, Salwa. "Narrative Language in Emirati Novels" (in Arabic). Al-Dirasat Al-Ulya 53 (2019).
Omar, Aziz. "The Impact of Modernity and Beyond on the Emirati Narrative Text" (in Arabic). (1st ed., United Arab Emirates, Ministry of Culture and Knowledge Development, 2018).
Al-Aid, Yumnah. "Narrative Techniques" (in Arabic). (3rd ed., Beirut, Dar Al-Farabi, 2010).

Al-Faisal, Samar Al-Faisal. "Emirati Women's Narrative Discourse" (in Arabic). (1st ed., United Arab Emirates, Emirates Writers and Literature Union, 2021).

Qasim, Siza. "Building the Novel" (in Arabic). (1st ed., Cairo, Family Library, 2004).

Al-Qadi, Muhammad. "Analyzing the Narrative Text: Between Theory and Practice" (in Arabic). (2nd ed., Tunisia, Maskiliani Publishing House, 2003).

Qasouma, Saad. "Methods of Story Analysis" (in Arabic). (2nd ed., Tunisia, Dar Al-Janoub, 2015).

Qasouma, Saad. "Narratology: Content, Discourse, and Signification" (in Arabic). (1st ed., Riyadh, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University Press, 2015).

Al-Qasrawi, Maha. "Time in the Arabic Novel" (in Arabic). (1st ed., Jordan, Arab Institute for Studies and Publishing, 2004).

Karam, Zuhur. "The Arabic Novel and the Time of Formation from a Contextual Perspective" (in Arabic). (1st ed., Rabat, Dar Al-Aman, 2012).

Al-Kardi, Abd Al-Karim. "The Narrator and the Short Story." (2nd ed., Cairo, Dar Al-Nashr Lil-Jami'at, 1996).

Al-Kamali, Reem. "Sultanate of Hormuz". (in Arabic). (2nd ed., United Arab Emirates, Dar Kitab Publishing and Distribution, 2014).

Al-Kamali, Reem. "Rose's Diaries" (in Arabic). (2nd ed., Beirut, Dar Al-Adab Publishing and Distribution, 2022).

Lahmadani, Hamid. "The Structure of the Narrative Text: From a Literary Critical Perspective" (in Arabic). (4th ed., Casablanca, Arab Cultural Center, 2015).

Lafeta, Dia. "Narrative Discourse of the Literary Text" (in Arabic). (1st ed., Jordan, Dar Al-Hamid Publishing and Distribution, 2011).

Al-Madi, Shukri Aziz. "Patterns of the New Arabic Novel" (in Arabic). (1st ed., Kuwait, National Council for Culture, Arts, and Letters, 2008).

Manfred, Yan. "Narratology: An Introduction to Narrative Theory". Translated by Amani Abu Rahma, (1st ed., Damascus, Nineveh Publishing House, 2011).

A Group of Authors, "Methods of Analyzing Literary Narrative" (in Arabic). (1st ed., Rabat, Moroccan Writers' Union Publishing

House, 1992).
Mahfouz, Abd Al-Latif. "The Function of Description in the Novel" (in Arabic). (1st ed., Beirut, Arab Scientific Publishers, 2009).
Murtada, Abd Al-Malik. "On Novel Theory" (in Arabic). (1st ed., Kuwait, National Council for Culture, Arts, and Letters, 1998).
Al-Marzouqi, Shaima. "Iyaz" (in Arabic). (1st ed., Fujairah, Rashid Publishing House, 2020).
Al-Mazroui. "Ambushes of Darkness" (in Arabic). (2nd ed., Beirut, Dar Al-Farabi, 2013).
Maalem, Warda. "Analyzing Narrative Discourse from a Linguistic Perspective" (in Arabic). Al-Tabyin journal, 34 (2010).
Al-Mansouri, Amina. "Your Eyes, Oh Hamda", (in Arabic). (15th ed., Dubai, Madarik Publishing House, 2016).
Al-Mansouri, Lu'lu'a. "The Last Women of Najd" (in Arabic). (1st ed., Sharjah, Al-Una Publishing and Distribution, 2017).
Al-Najar, Nadia. "Cities of Longing" (in Arabic). (2nd ed., Dubai, Madarik Publishing House, 2016).
Najib Al-Ammami, Muhammad. "Description in the Narrative Text" (in Arabic). (1st ed., Tunisia, Dar Muhammad Ali Al-Hami, 2010).
Al-Namr, Fatima. "Firouzeh" (in Arabic). (1st ed., Fujairah, Rashid Publishing House, 2020).
Humphrey, Robert. "The Stream of Consciousness in Modern Novels". Translated by Dr. Mahmoud Al-Rabie, (1st ed., Cairo, Dar Gharib Publishing House, 2000).
Yahya Abd Al-Rahman, Atira. "The Anti-Novel". (in Arabic). (1st ed., Riyadh, Adab Publishing and Distribution, 2023).
Yaqteen, Sa'id. "Analyzing Narrative Discourse". (in Arabic). (4th ed., Casablanca, Arab Cultural Center, 2005).
Yaqteen, Sa'id. "Issues of the New Arabic Novel" (in Arabic). (1st ed., Algeria, Editions of Difference, 2012).
Yusuf, Amina. "Narrative Techniques in Theory and Practice" (in Arabic). (2nd ed., Beirut, Arab Institute for Studies and Publishing, 2015).
Al-Yusuf, Iman. "Guardian of the Sun" (in Arabic). (1st ed., Dubai, Qindil Publishing House, 2015)

١٣٨
1961

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

part 2

Oct - Dec
2024

Issue
14